

التركيب التعليمي والزواجي لسكان إثيوبيا "دراسة في جغرافية السكان"

أحمد مصطفى جمعه عبدالواحد*

المقدمة:

إن واقع التركيب الاجتماعي الذي يتضمن حالة السكان التعليمية وكذلك حالتهم الزوجية أصبح من أهم القضايا التي تواجه أي مجتمع من المجتمعات سواء كنت هذه المجتمعات متقدمة أو حتى نامية، وذلك لما لهما من تأثير مباشر على معظم المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية لهذه المجتمعات، وبما أن إثيوبيا تقع في مستويات التنمية البشرية المنخفضة حيث ينخفض فيها المستوى التعليمي وتكثر بها حالات العنف الزوجي الذي بدوره يؤثر في حياة السكان الزوجية؛ حيث ترتفع معدلات الطلاق ويتشرد الأطفال الذين يعتبرون هم ثمرة المجتمعات، والتي سوف تصبح الجيل الواعد الذي يبني ويشيد مستقبل الأوطان، إضافة لكثرة التوترات والصراعات الداخلية كما هو بين إقليم التجراي وحكومة النظام الإثيوبي الحالي، بل ويتعدى ذلك لترتقي الصراعات إلى المستوى الدولي سواء كانت هذه الصراعات هي صراعات حدودية كما هي على

* مدرس مساعد بقسم الدراسات الجغرافية بمعهد البحوث والدراسات الاستراتيجية لدول حوض النيل - جامعة الفيوم.

إقليم أوغادين بين إثيوبيا والصومال أو على منطقة الفشقة السودانية بين إثيوبيا وجمهورية السودان أو حتى الصراع القديم بين إريتريا وإثيوبيا وذلك قبل عام ١٩٩٣م وهو العام الذي استقلت فيه إريتريا عن إثيوبيا، وحالياً الصراعات الدولية على مياه نهر النيل؛ كل ذلك من شأنه أن يؤثر على خريطة توزيع السكان في إثيوبيا وبالتالي فإنه يؤثر على موضوع الدراسة سواء في المستوى التعليمي للسكان من ناحية الهجرة من مكان لآخر بسبب الصراعات أو بسبب انخفاض مستويات المعيشة، وكذلك تؤثر في الحالة الزواجية من ناحية النمو السكاني ارتفاع أو انخفاض معدلات (المواليد - الوفيات) وتؤثر على معدلات الإعاقة وخاصة إعالة الصغار.

لذلك فإن التعليم يعتبر مؤشراً مهماً لرفي الشعوب، وذلك لأنه يخلق فرصاً أفضل للحصول على دخل أعلى بالنسبة للفرد والمجتمع ككل على حد سواء، بل ويؤثر على الحالة الزواجية للسكان من حيث تقليل فرص الزواج المبكر للفتيات وكذلك يساعد على الاستقرار الزواجي ويقلل من حالات العنف الزواجي خاصة في إثيوبيا فهو ينتج جيل واعى يتمتع بثقافة عالية تساهم في رقي واستقرار المجتمعات، ولذلك اهتمت الدراسة ببعض خصائص السكان الاجتماعية (التعليمية - الزواجية) في إثيوبيا.

منطقة الدراسة:

تقع إثيوبيا في وسط وشرق إفريقيا فيما عرف بالقرن الإفريقي، وذلك لوقوع بروز في القارة على شكل قرن يفصل ما بين البحر الأحمر شمالاً وخليج عدن شرقاً والمحيط الهندي جنوباً، شكل (١). وهي دولة حبيسة بعد أن استقلت إريتريا عنها عام ١٩٩٣م، ويحدها من الغرب السودان وجنوب السودان وإريتريا وجيبوتي من الشمال الشرقي والصومال من الشرق والجنوب الشرقي وكينيا من الجنوب (Compendium of Environment Statistics; Ethiopia, 2016, p. 24)، وتمتد فلكياً بين دائرتي عرض ٣٠° و ٣° شمال خط الاستواء وبين خطي طول ٤° و ٣٣° : ٤٨° شرق بمساحة تبلغ نحو ١,١٢٧,١٢٧ كم^٢، وهي من الدول المتوسطة المساحة في القارة الإفريقية أي لا تصل ٢ مليون كم^٢ مثل السودان أو الكونغو الديمقراطية أو الجزائر ولا تقل عن المليون كم^٢ مثل جيبوتي أو تونس أو غيرهم، أي تقترب مساحتها من مساحة جمهورية مصر العربية قليلاً (ليلة، ٢٠١٢)، وبذلك فإن إثيوبيا تقع في نطاق المناخ المداري غزير المطر صيفاً مما يعمل على قيام زراعة مطرية ناجحة تساعد على توطن السكان في إثيوبيا، وعمل على تمتعها بموارد طبيعية وبشرية هائلة تجعل هناك إمكانية لاستغلالها في تحقيق التنمية عامة والتنمية البشرية على وجه الخصوص.



شكل (١) : الموقع الفلكي والجغرافي لدولة إثيوبيا.

المصدر: اعتماداً على Arc GIS Online باستخدام برنامج Arc GIS 10.3.

مشكلة الدراسة:

تدور مشكلة الدراسة حول التساؤل الرئيس هل يؤثر التركيب التعليمي على الحالة الزوجية

في إثيوبيا، ومنه تنفرع الأسئلة التالية:

- ١- ما المستوى التعليمي للسكان في إثيوبيا؟
- ٢- ماهو واقع ظاهرة الأمية بإثيوبيا؟
- ٣- هل هناك علاقة بين الحالة التعليمية والحالة الزوجية في إثيوبيا؟
- ٤- هل انخفاض المستوى التعليمي للسكان يؤدي إلى زيادة نسب الطلاق في إثيوبيا؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة كونها عاملاً مؤثراً على حالة سكان إثيوبيا واستقرارهم وعلى توزيعهم الجغرافي مع ذكر العوامل التي من شأنها أن تؤثر سلباً على وضعهم الاجتماعي، خاصة وأن التعليم يعتبر عاملاً مهماً ومؤشراً على رقي الشعوب ويؤثر تأثيراً كبيراً على حالتهم الزوجية فالتأثير بينهما تأثيراً متبادلاً يؤثر كلاً منهما في الآخر.

أهداف الدراسة:

- استكمال ما انتهت إليه الدراسات السابقة في ضوء المتغيرات الاجتماعية التي مر بها سكان إثيوبيا.
- معرفة المستوى التعليمي لسكان إثيوبيا ومدى تباين هذا المستوى بين الذكور والإناث.
- معرفة التباين الجغرافي للسكان في إثيوبيا حسب حالتهم التعليمية.
- التعرف على طبيعة الحالة الزوجية في إثيوبيا.
- التعرف على فئات عناصر الحالة الزوجية والفئات المستحدثة والتي ظهرت مؤخراً ودرجت ضمن عناصر الحالة الزوجية.

مناهج الدراسة وأساليبها:

اعتمدت الدراسة على عدد من مناهج البحث العلمي والتي منها المنهج التاريخي والمنهج الإقليمي، واستعانته بالمنهج الوصفي التحليلي وعلاوة على كل المناهج السابقة فقد استندت الدراسة على عدد من الأساليب منها الأسلوب الكمي والإحصائي والأسلوب الكارتوجرافي.

مصادر الدراسة:**استعانته الدراسة ببعض المصادر ومنها:**

- ١- زيارة ومعايشة الاتحاد الإفريقي بأديس ابابا: وفيها قام الطالب بزيارة الاتحاد الإفريقي بالعاصمة الإثيوبية أديس ابابا في أواخر مايو من عام ٢٠١٩، وأجرى فيها الطالب بعض المقابلات الميدانية التي أفادت موضوع الدراسة.
- ٢- بيانات الجهاز الإحصائي الوطني الإثيوبي وشملت تعدادات ١٩٨٤ - ١٩٩٤ - ٢٠٠٧ ومسوحات عام ٢٠١٦.
- ٣- بيانات مكانية: وتتمثل في خرائط التقسيم الإداري لمنطقة الدراسة والتي وردت ضمن تعداد السكان لأعوام ١٩٨٤-١٩٩٤ والتعديل الأخير لعام ٢٠١١.

٤- بعض الكتب والدراسات والرسائل العلمية العربية وغير العربية خاصة المتعلقة بجغرافية السكان ولها صلة بموضوع الدراسة.

الدراسات السابقة:

- دراسة عطا حسيني إبراهيم محمد ليلة (٢٠١٢): اتجاهات النمو السكاني والتنمية البشرية في إثيوبيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة القاهرة. وعالج فيها موضوع الرسالة في قسمين الأول هو اتجاهات النمو السكاني والثاني هو أثر النمو السكاني على التنمية البشرية في إثيوبيا، حيث وضح دور العوامل الطبيعية والبشرية وأثرها على التنمية البشرية بالإضافة إلى حجم السكان ونموهم في إثيوبيا وكذلك على مستوى الأقاليم الإثيوبية، ثم وضح أثر الزيادة الطبيعية ومكوناتها على زيادة أعداد السكان ونموهم بالإضافة إلى عامل الهجرة وأثرها في إضافة أعداد أخرى للسكان، ثم تناول الأبعاد الاقتصادية وأثرها على المستوى الاجتماعي للسكان مع بيان الحالة الصحية للسكان والتعليمية ومستوى المعيشة ودورهم في الإرتقاء بمستويات التنمية البشرية في إثيوبيا.
- دراسة منى علي عبدالرحمن الشافعي (٢٠١٥): الحالة التعليمية في الإقليم الشرقي بجمهورية نيجيريا، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة القاهرة، وتناولت الدراسة الملامح العامة لسكان الإقليم والعوامل المؤثرة في التعليم، والنظام التعليمي ومعدلات القيد والتنمية البشرية ومستقبل التعليم.
- دراسة إيمان محمد عبدالجواد (٢٠١٦): التوزيع الجغرافي للسكان في إثيوبيا حسب الحالة التعليمية وأثره على التنمية البشرية، وقد وضحت فيها تأثير التعليم على التنمية البشرية، بالإضافة إلى التعرف على أهم مؤشرات الحالة التعليمية في إثيوبيا ومدلولات الإلتحاق بالتعليم بمختلف مراحلها، وبينت أهم المشكلات التي تواجه التعليم في إثيوبيا وأثر ذلك على التنمية البشرية.
- دراسة جاشاو (٢٠١٩): بعنوان " التحليل الإحصائي للزواج المبكر بين النساء في إثيوبيا باستخدام معامل الإرتباط متعدد المستويات" كلية العلوم الطبيعية، جامعة وليكت، إثيوبيا. قدمت فيها دراسة تحليلية عن الزواج المبكر بين النساء في إثيوبيا بالإضافة إلى دراسة الاختلافات المكانية بين الأقاليم الإثيوبيا التي تؤدي إلى انتشار ظاهرة الزواج المبكر بين النساء في إثيوبيا، واستفاد منها الطالب في معرفة معدلات الزواج المبكر بين النساء في إثيوبيا، بالإضافة إلى معرفة ترتيب الأقاليم الإثيوبية من حيث معدلات الزواج المبكر.

أولاً - الحالة التعليمية للسكان في إثيوبيا:

يعد التعليم أحد المتغيرات الهامة التي تؤثر في خصائص السكان ديموجرافياً واجتماعياً، وهو وأحد معايير التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فعندما تزيد نسبة التعليم بين السكان يعد هذا مؤشراً قوياً لمدى التقدم الذي تحققه الدولة (العيسوي، ٢٠١٥)، كما تعد البنية التعليمية^(١) هي النواة الأساسية لتنمية الموارد البشرية، والتي من أهم أهدافها القضاء على الأمية وخاصة من السكان في سن العمل أو المَعُولين، هذا وتعد البنية التعليمية مؤشراً جيداً لمستوى المعيشة، ومقياس مهماً للحكم على التطور الثقافي والاجتماعي الذي أحرزه السكان والتنبؤ بالإتجاهات المستقبلية وفقاً لخطط التنمية الموضوعية (شافعي، ٢٠١٥)، وتهدف الدراسة في هذا الفصل إلى الوقوف على مستوى ونظام الحالة التعليمية بإثيوبيا.

المستوى التعليمي العام للسكان في إثيوبيا:

تعكس الحالة التعليمية لإثيوبيا التفاعل القائم بين الأوضاع المحلية ورغبة السكان للتعليم من ناحية وبين قدرة الحكومة الإثيوبية على توفير فرص التعليم بمختلف مراحلها من ناحية أخرى، ومن دراسة جدول (١) وشكل (٢) يتضح الآتي:

- انخفضت نسبة الأمية في عام ٢٠١٦ بقدر ملحوظ عن عام ٢٠٠٧ حيث وصلت لنحو (٤٢,١%) في ٢٠١٦ بينما كانت (٦٠,٨%) في عام ٢٠٠٧ وهذا يدل على التحسن الملحوظ التي تشهده إثيوبيا في الإتجاهات الأخيرة للحكومة الإثيوبية نحو شعبها.
- انخفضت نسبة الحاصلين على مؤهل إبتدائي في عام ٢٠١٦ عن نظيرتها في عام ٢٠٠٧ حيث بلغت نحو (٢,٢%) في عام ٢٠١٦ و(٢٨,١%) في ٢٠٠٧، وهذا يعني أن نسبة كبيرة من الأطفال في إثيوبيا تلتحق بالمدارس ولكنها لا تكمل دراستها^(٢).
- شهدت أيضاً نسبة الحاصلون على مؤهل ثانوي ارتفاع ملحوظ حيث بلغت في ٢٠١٦ نحو (٧,٢%)، بينما كانت (٤,٠%) في عام ٢٠٠٧.
- وبالنسبة للتعليم العالي ارتفعت أيضاً نسبتهم في عام ٢٠١٦ حيث بلغت نسبة الحاصلين على مؤهل جامعي فما فوق نحو (٣,٧%) في ٢٠١٦ بينما كانت نحو (١,٦%) في عام ٢٠٠٧.

(١) البنية التعليمية: هي دراسة السكان وفقاً للمستوى التعليمي حسب سن معين (والذي يبدأ في إثيوبيا من سن الخامسة فأكثر) وتوزيعهم بحسب المناطق الجغرافية والوحدات الإدارية (عبدالجواد، ٢٠١٦، ص ١٣٠).

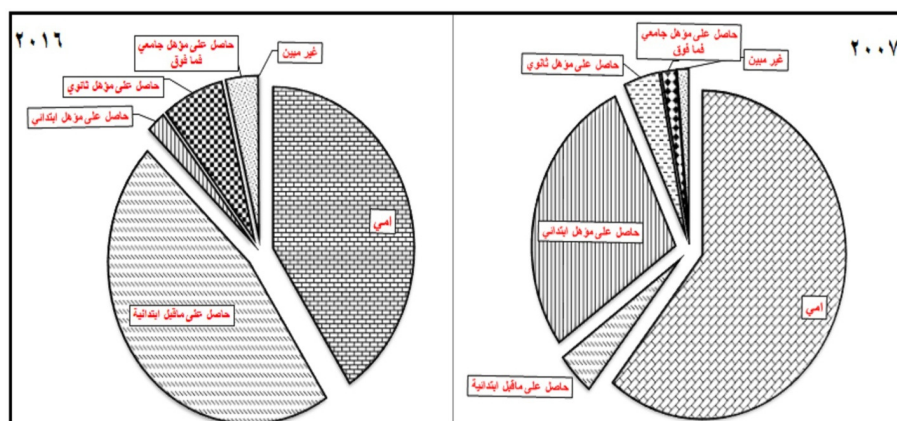
(٢) من نتائج مقابلة الطالب لعدد كبير من الأطفال المشردين في إثيوبيا أثناء الاحتفال بالعيد القومي الثامن والعشرون لإثيوبيا في ميدان "ماسكال" حيث كان جواب معظمهم أنهم ملتحقون بالدراسة ولكن تسربوا منها لعدم قدرة آباءهم على تحمل تكاليف التعليم.

جدول (١) : التوزيع النسبي للمستوى التعليمي في إثيوبيا في عام ٢٠١٦/٢٠٠٧ (خمس سنوات فأكثر)

المستوى التعليمي	٢٠٠٧	٢٠١٦
أمي	٦٠,٨	٤٢,١
حاصل على ما قبل إبتدائية	٤,٢	٤٤,٧
حاصل على مؤهل إبتدائي	٢٨,١	٢,٢
حاصل على مؤهل ثانوي	٤,٠	٧,٢
حاصل على مؤهل جامعي فما فوق	١,٦	٣,٧
غير مبين	١,٣	٠,١
الإجمالي	١٠٠	١٠٠

المصدر:

- 1- Central Statistical Agency, The Population and Housing Census Ethiopia, 2008, pp. 242-253.
- 2- Ethiopia Demographic and Health survey 2016, central Statistical Agency Addis Abab, July 2017, Table-2.12, P. 27.



شكل (٢) : الحالة التعليمية للسكان في إثيوبيا ٢٠١٦/٢٠٠٧.

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات جدول رقم (١).

(١) الحالة التعليمية على مستوى الأقاليم الإثيوبية ٢٠١٦:

يوضح جدول (٢) وشكل (٣) التوزيع النسبي للحالة التعليمية بين الأقاليم الإثيوبية لعام ٢٠١٦ والذي من خلالهما يمكن إظهار بيانات الحالة التعليمية كما يلي:

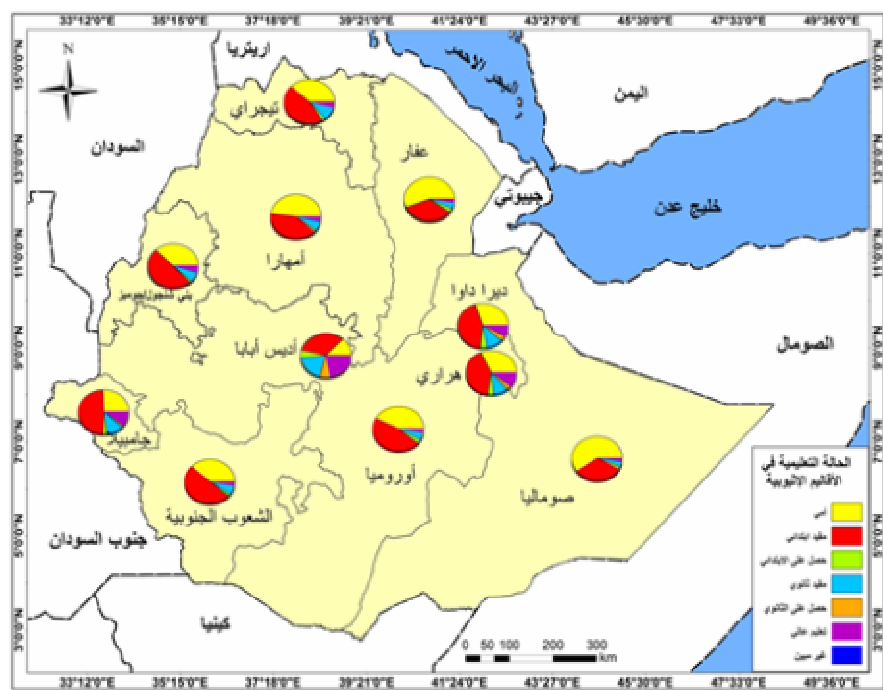
١- الأمية:

بلغت نسبة الأمية في الأقاليم الإثيوبية ٤٢,١%، وتنقسم الأقاليم الإثيوبية من حيث معدلات الأمية بها إلى قسمين الأول هي أقاليم ترتفع نسبتها عن النسبة الإجمالية في إثيوبيا وهي بالترتيب: صوماليا، عفار، أمهارة، أروميا ونسبتها (٥٨,٦%)، (٥٥,١%)، (٤٧,٨%)، (٤٣,٠%) والقسم الثاني يشمل بقية الأقاليم التي تنخفض نسبتها عن النسبة الإجمالية للأمية في إثيوبيا وهي أقاليم الشعوب الجنوبية، تيجراي، بني شنجول/جوميز، هراري، ديرا داوا، جامبيلا، أديس ابابا، ونسبتهم (٣٩,١%)، (٣٩,٠%)، (٣٨,١%)، (٣٢,٥%)، (٣٠,٥%)، (٢٥,٦%)، (١٢,٣%)، ويتصدر إقليم صوماليا أعلى نسبة من الأمية بينما تصل أديس ابابا كما هو موضح، ويرجع ارتفاع نسبة الأمية بين الأقاليم الإثيوبية إلى انخفاض الكفاءة الداخلية لدى معلمي المراحل الابتدائية مما أدى إلى ارتفاع معدلات الإعادة (الرسوب) عند الطلاب وهذا بدوره أدى إلى ارتفاع نسبة التسرب الدراسي بين الطلاب الذي دفع بمعظمهم إلى عدم إكمال الدورة الثانية من المراحل الابتدائية بالدولة (Education for All National Review: Ethiopia, 2015).

جدول (٢) : الحالة التعليمية على مستوى الأقاليم الإثيوبية ٢٠١٦.

الإقليم	أمي	مقيد ابتدائي	حصل على الابتدائي	مقيد ثانوي	حصل على الثانوي	تعليم عالي	غير ميين	الإجمالي
تيجراي	٣٩,٠	٤٥,٢	٢,٢	٩,٢	٠,٥	٣,٨	٠,١	١٠٠
عفرار	٥٥,١	٣٥,٦	٢,٦	٣,٨	٠,٥	٢,٣	٠,١	١٠٠
أمهارة	٤٧,٨	٤٠,٢	١,٣	٦,٥	٠,٤	٣,٦	٠,٢	١٠٠
أروميا	٤٣,٠	٤٦,٠	٢,٧	٥,١	٠,٦	٢,٥	٠,١	١٠٠
صوماليا	٥٨,٦	٣٣,٤	١,٨	٣,٤	٠,٤	٢,٣	٠,١	١٠٠
بني شنجول/جوميز	٣٨,١	٤٩,٣	١,٢	٦,٤	٠,٣	٤,٥	٠,٢	١٠٠
الشعوب الجنوبية	٣٩,١	٥٠,٤	١,٧	٥,٩	٠,٤	٢,٥	٠,٠	١٠٠
جامبيلا	٢٥,٦	٤٨,٧	٢,٧	١١,٤	١,١	١٠,٤	٠,١	١٠٠
هراري	٣٢,٥	٤٠,٠	٤,٢	١٠,٢	٢,٨	١٠,٢	٠,١	١٠٠
أديس ابابا	١٢,٣	٣٤,٣	٥,١	١٨,٦	٧,٥	٢١,٦	٠,٦	١٠٠
ديرا داو	٣٠,٥	٤٢,٥	٤,٧	١١,٤	٣,٢	٧,٥	٠,٢	١٠٠
جملة إثيوبيا	٤٢,١	٤٤,٧	٢,٢	٦,٤	٠,٨	٣,٧	٠,١	١٠٠

Source: Ethiopia Demographic and Health survey 2016, central statistical Agency Addis Ababa, July 2017, Table-2.12, P. 27.



شكل (٣) : التوزيع النسبي للحالة التعليمية في الأقاليم الإثيوبية ٢٠١٦.

المصدر: من إعداد الطالب باستخدام برنامج ArcGIS 10.3 و بيانات جدول (٢).

٢- المقيدون بالتعليم الابتدائي:

بلغت نسبتهم في إثيوبيا ٤٤,٧% وينقسمو أيضا إلى قسمين الأول ارتفعت نسبته عن الإجمالي ويشمل خمسة أقاليم: الشعوب الجنوبية، بني شنجل/جوميز، جامبيلا، أروميا، تيجراي ونسبهم بالترتيب (٤,٥٠%)، (٣,٤٩%)، (٧,٤٨%)، (٠,٤٦%)، (٢,٤٥%). والقسم الثاني يشمل ستة أقاليم تنخفض نسبهم عن الإجمالي وهما: ديرا داوا، أمهرا، هراري، عفار، أديس ابابا، صوماليا ونسبهم على التوالي (٥,٤٢%)، (٢,٤٠%)، (٠,٤٠%)، (٦,٣٥%)، (٤,٣٣%)، (٤,٣٣%)، وقد بلغت نسبة المقيدون بالتعليم الإبتدائي أقصاها في إقليم الشعوب الجنوبية وبلغت أدناها في إقليم صوماليا.

٣- الحاصلون على التعليم الإبتدائي:

انخفضت نسبة الحاصلون على التعليم الإبتدائي إلى ٢,٢% فهناك أقاليم ترتفع نسبتها عن ذلك وعددها ستة أقاليم وهما: أديس ابابا، ديرا داوا، هراري، أروميا، جامبيلا بمعدل واحد ثم

عفار ونسبتهم ع التوالى (١,٥%)، (٧,٤%)، (٢,٤%)، (٧,٢%)، (٦,٢%) وأقاليم تتخفص نسبتيها عن الإجمالى وعددها خمسة أقاليم هما: تيجراي، صوماليا، الشعوب الجنوبية، أمهارا، بني شنجول/جوميز ونسبهم (٢,٢%)، (٨,١%)، (٧,١%)، (٣,١%)، (٢,١%) يتصدر هذه الأقاليم في نسبته إقليم أديس ابابا وتصل النسبة أدناها في إقليم بني شنجول/جوميز.

٤- المقيدون بالتعليم الثانوي:

بلغت نسبة المقيدون بالتعليم الثانوي ٦,٤%، إرتفعت النسبة عن ذلك في أقاليم أديس ابابا، ديرا داوا، جامبيلا، هراري، تيجراي، أمهارا ونسبهم ع التوالى (٦,١٨%)، (٤,١١%)، (٤,١١%)، (٢,١٠%)، (٢,٩%)، (٥,٦%) بينما تساوت مع الإجمالى في إقليم بني شنجول/جوميز (٦,٤%) وانخفضت عن الإجمالى في أقاليم الشعوب الجنوبية، أوروميا، عفارا، صوماليا ونسبهم على التوالى (٩,٥%)، (١,٥%)، (٨,٣%)، (٤,٣%) . وبلغت النسبة أقصاها في إقليم أديس ابابا وأدناها في صوماليا.

٥- الحاصلون على التعليم الثانوي:

انخفضت نسبة الحاصلون على التعليم الثانوي انخفاصاً ملحوظاً لعله بسبب انخفاض نسبة الحاصلون على إتمام التعليم الإبتدائي مع الفارق الكبير بين المقيد بالتعليم الثانوي والحاصل على الشهادة الثانوية وتختلف النسبة بين الأقاليم وقد تصدر أديس ابابا الأقاليم بنسبة (٧,٥%) والأقاليم التي تزيد عن نسبتها عن الإجمالى هي: ديرا داوا، هراري، جامبيلا ونسبتهم على التوالى (٢,٣%)، (٨,٢%)، (١,١%) وبقية الأقاليم تتخفص فيها النسبة عن الإجمالى وهي اوروميا (٠,٦%)، تيجراي و عفارا بنفس النسبة (٠,٥%)، أمهارا، صوماليا، الشعوب الجنوبية بنفس النسبة أيضاً (٠,٤%)، بني شنجول/جوميز (٠,٣%).

٦- التعليم العالى:

ارتفعت نسبة التعليم العالى في إثيوبيا ارتفاع ملحوظ في عام ٢٠١٦ عن عام ٢٠٠٧ حيث وصلت إلى ٣,٧% في ٢٠١٦ بينما كانت ١,٦% في ٢٠٠٧، وقد بلغ عدد الأقاليم التي ارتفعت نسبتهم عن الإجمالى ستة أقاليم في ٢٠١٦ وهي: أديس ابابا، جامبيلا ، هراري، ديرا داوا، بني شنجول/جوميز، تيجراي ونسبهم على التوالى (٦,٢١%)، (٤,١٠%)، (٢,١٠%)، (٥,٧%)، (٥,٤%)، (٨,٣%) بينما تتخفص النسبة في بقية الأقاليم عن الإجمالى وهذه الأقاليم هي: أمهارا (٣,٦%)، أوروميا، الشعوب الجنوبية بنفس النسبة (٢,٥%)، عفارا وصوماليا بنفس النسبة (٢,٣%).

٧- غير مبين:

تبلغ نسبة غير المبين ٠,١% ويتصدرها إقليم أديس ابابا وتبلغ أديس ابابا وتبلغ أديس ابابا في إقليم الشعوب الجنوبية حيث لم يتم تسجيل أي نسبة لفئة البيانات المفقودة بالإقليم وبقية الأقاليم تنخفض فيها النسبة عن ٠,٢% وهي نسبة قليلة تكاد لا تذكر ولا تشكل أهمية.

ومن العرض السابق يتضح التالي: رغم انخفاض نسبة الأمية في عام ٢٠١٦ والتي وصلت لأكثر من ٤٢,١% عن عام ٢٠٠٧ حيث كانت ٦٠,٨% إلا أن إثيوبيا تعاني من مشكلة كبيرة وهي ارتفاع نسبة التسرب الدراسي بين طلاب المرحلة الابتدائية حيث أن معظم الطلاب يلتحقون بنسبة كبيرة بالمدارس الابتدائية ولكنهم لا يكملون دراستهم؛ مما أدى إلى انخفاض نسبة الحاصلين على مؤهل ثانوي وبالتالي انخفاض نسبة الحاصلين على مؤهل جامعي فما فوق ويرجع ذلك إلى انخفاض الخبرة التدريبية لدى المعلمين وخاصة في المرحلة الابتدائية إضافة إلى اتجاه معظم الطلاب إلى سوق العمل وذلك لعدم قدرة الآباء على تحمل مسؤولية التعليم لدى أبنائهم نتيجة إلى الفقر والحرمان والذان يعدان وجهان لعملة واحدة، فالفقر ينتهي إلى الحرمان وبالتالي عدم القدرة على توفير الاحتياجات الأساسية من الآباء تجاه أبنائهم (حسونة، ٢٠١٤) وهذا بالطبع يعود بالسلب على مؤشرات التنمية البشرية في إثيوبيا نتيجة لانتشار الفقر.

٢) الحالة التعليمية حسب النوع على مستوى الأقاليم الإثيوبية ٢٠١٦:

من جدول (٣) والأشكال (٤-٥) يتضح الآتي:

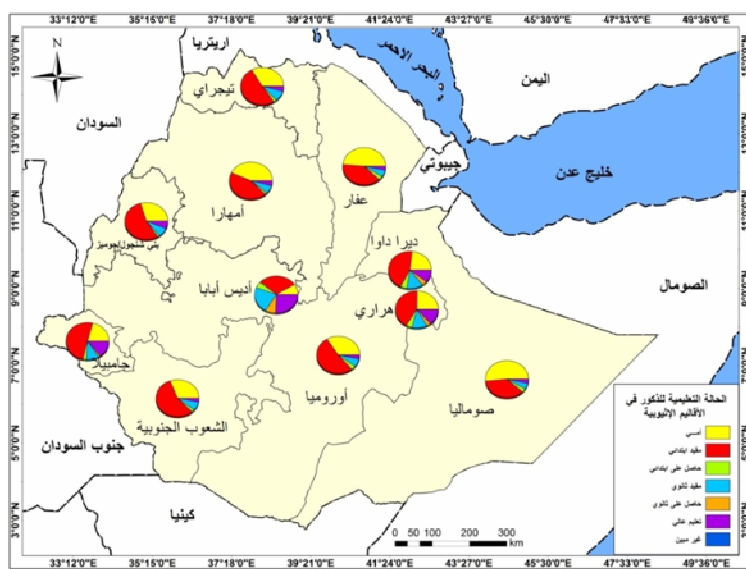
- ١- هناك تفاوت في الحالة التعليمية بين الذكور والإناث في الأقاليم الإثيوبية، فقد بلغت نسبة أمية الذكور (٣٥,٢%) بينما أمية الإناث (٤٩,٠%) ويتصدر إقليم صوماليا أعلى نسبة أمية بين الأقاليم الإثيوبية، الذكور (٥١,١%)، الإناث (٦٦,٤%) بينما سجل إقليم أديس ابابا أدنى نسبة أمية، الذكور (٨,٢%)، الإناث (١٦,٢%). وتأتي بقية الأقاليم بالترتيب كالاتي: عفار، أمهارا، أوروميا، تيجراي، الشعوب الجنوبية، بني شنجل/جومي، هراري، ديرا داو، جامبيلا، ويختلف هذا الترتيب في الإناث فقد تقدم إقليم الشعوب الجنوبية المرتبة الرابعة بدلاً من تيجراي، وتراجعت تيجراي أيضاً وهكذا يحدث الاختلاف بين الذكور والإناث مع الاحتفاظ بارتفاع نسبة الأمية في الأقاليم الإثيوبية ويستنتى من ذلك أديس ابابا مع الذكور والإناث.
- ٢- بلغت نسبة المقيدون في التعليم الابتدائي لدى الذكور (٤٩,٦%)، والإناث (٣٩,٩%)، وتصدرها بالنسبة للذكور إقليم الشعوب الجنوبية بنسبة قدرها (٥٦,٢%)، وبلغت أديس ابابا في إقليم أديس ابابا بنسبة (٣١,١%) وترتب الأقاليم ترتيباً تنازلياً كالاتي: بني شنجل/جومي، أوروميا، جامبيلا، تيجراي، ديرا داو، أمهارا، هراري، عفار، صوماليا، ويختلف ترتيب

الأقاليم من حيث الإناث كالاتى : تصدر إقليم جامبيلا نسبة (٤٦,٨%)، وأدناها فى إقليم صوماليا (٢٩,٦%) و اختلف ترتيب الأقاليم فى الإناث عن الذكور، أنظر الجدول (٣).

جدول (٣) : التوزيع النسبي للحالة التعليمية على مستوي الأقاليم الإثيوبية والنوع ٢٠١٦.

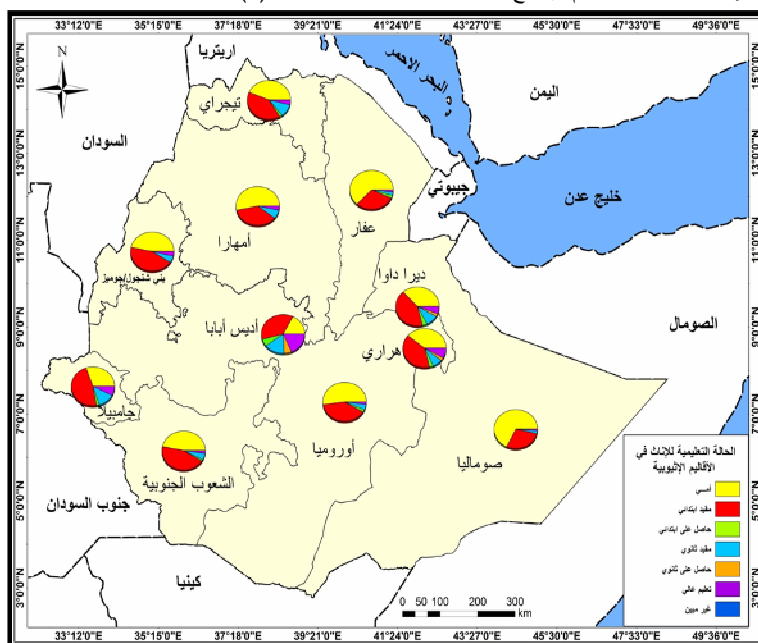
جملة	غير مبین	تعليم عالی	أكمل ثانوي	مقيد ثانوي	أكمل ابتدائي	مقيد ابتدائي	أمي	الأقاليم
ذكور								
١٠٠	٠,٣	٤,١	٠,٥	٨,٥	٢,٣	٥٠,٥	٣٣,٨	تيجراى
١٠٠	٠,٢	٣,١	٠,٨	٥,٤	٣,٢	٣٩,١	٤٨,٢	عفار
١٠٠	٠,٣	٤,١	٠,٤	٦,٦	١,٦	٤٣,٦	٤٣,٤	أمهارة
١٠٠	٠,١	٣,٢	٠,٧	٦,٥	٣,٤	٥١,٧	٣٤,٤	أوروميا
١٠٠	٠,٢	٣,٤	٠,٥	٤,٧	٢,٩	٣٧,٢	٥١,١	صوماليا
١٠٠	٠,٣	٦,٠	٠,٤	٧,٨	١,٤	٥٤,٥	٢٩,٦	بني شنجول/جوميز
١٠٠	٠,٠	٣,٠	٠,٤	٧,٠	٢,٢	٥٦,٢	٣١,٢	الشعوب الجنوبية
١٠٠	٠,١	١٤,٠	١,٥	١٠,٣	٣,١	٥٠,٥	٢٠,٥	جامبيلا
١٠٠	٠,١	١٣,٠	٣,٤	١٢,٦	٥,١	٤٠,٩	٢٤,٩	هراري
١٠٠	٠,٧	٢٥,٦	٨,٥	٢١,٠	٤,٩	٣١,١	٨,٢	أديس ابابا
١٠٠	٠,٣	١٠,٠	٤,١	١٣,٢	٥,٣	٤٤,٠	٢٣,١	ديرا داو
١٠٠	٠,٢	٤,٣	٠,٨	٧,٢	٢,٧	٤٩,٦	٣٥,٢	جملة
إناث								
١٠٠	٠,٠	٣,٥	٠,٥	٩,٨	٢,٠	٣٩,٩	٤٤,٣	تيجراى
١٠٠	٠,٠	١,٥	٠,١	٢,٤	٢,١	٣٢,١	٦١,٨	عفار
١٠٠	٠,١	٣,٠	٠,٣	٦,٤	٠,٩	٣٦,٩	٥٢,٤	أمهارة
١٠٠	٠,٠	١,٨	٠,٧	٣,٨	٢,٠	٤٠,٢	٥١,٥	أوروميا
١٠٠	٠,٠	١,١	٠,٢	٢,٠	٠,٧	٢٩,٦	٦٦,٤	صوماليا
١٠٠	٠,١	٣,٣	٠,٢	٥,٠	٠,٩	٤٤,٠	٤٦,٥	بني شنجول/جوميز
١٠٠	٠,٠	٢,٠	٠,٣	٤,٨	١,٢	٤٤,٧	٤٧,٠	الشعوب الجنوبية
١٠٠	٠,١	٦,٨	٠,٧	١٢,٤	٢,٤	٤٦,٨	٣٠,٨	جامبيلا
١٠٠	٠,٠	٧,٤	٢,٣	٧,٧	٣,٣	٣٩,١	٤٠,٢	هراري
١٠٠	٠,٤	١٧,٧	٦,٥	١٦,٦	٥,٢	٣٧,٤	١٦,٢	أديس ابابا
١٠٠	٠,٠	٥,٢	٢,٢	٩,٣	٤,٠	٤١,٥	٣٧,٨	ديرا داو
١٠٠	٠,٠	٣,٠	٠,٨	٥,٦	١,٧	٣٩,٩	٤٩,٠	جملة

Source: Ethiopia Demographic and Health survey 2016, central statistical Agency Addis Ababa, July 2017, Table-2.12, P.27.



شكل (٤) : التوزيع النسبي للحالة التعليمية للذكور في الأقاليم الإثيوبية ٢٠١٦.

المصدر: من إعداد الطالب باستخدام برنامج arcGIS 10.3 وبيانات جدول (٣).



شكل (٥) : التوزيع النسبي للحالة التعليمية للإناث في الأقاليم الإثيوبية ٢٠١٦.

المصدر: من عمل الطالب باستخدام برنامج ArcGIS 10.3 وبيانات جدول (٣)

- ٣- انخفضت نسبة الحاصلين على الابتدائية من الذكور إلى (٢,٧%)، الإناث (١,٧%)، وتصدر إقليم ديرا داوا النسبة بين الأقاليم فهي لدى الذكور (٥,٣%)، أما بالنسبة للإناث فقد تصدرها إقليم أديس ابابا (٥,٢%) ويرجع ذلك إلى عدم التكافؤ في التعليم بين الإناث والذكور في الأقاليم الإثيوبية وبلغت أديس ابابا للذكور في إقليم بني شنجل/جوميز (١,٤%)، والإناث صوماليا (٠,٧%) ويأتي ترتيب الأقاليم من حيث الذكور كالاتي: ديرا داوا، هراري، أديس ابابا، أوروميا، عفار، جامبيلا، صوماليا، تيجراي، الشعوب الجنوبية، أمهارا، بني شنجل/جوميز، وأحتلت أديس ابابا المرتبة الأولى لدى الإناث يليها ديرا داوا، هراري، جامبيلا، عفار، وبنفس النسبة تيجراي و أوروميا، الشعوب الجنوبية ثم أمهارا وبني شنجل/جوميز بنفس النسبة صوماليا آخر الأقاليم.
- ٤- بلغت نسبة المقيدون بالتعليم الثانوية، الذكور (٧,٢%)، الإناث (٥,٦%)، وتصدر إقليم أديس ابابا نسبة الذكور (٢١,٠%)، الإناث (١٦,٦%)، وأديس ابابا للذكور إقليم صوماليا (٤,٧%)، الإناث (٢,٠%) وترتيب الأقاليم التنازلي حسب نسبة الذكور والإناث كما هو موضح بجدول (٢٧).
- ٥- الحاصلون على التعليم الثانوي من الذكور (٠,٨%)، الإناث (٠,٨%)، وتصدرت أديس ابابا نسبة الذكور والإناث كالاتي (٨,٥%)، (٦,٥%)، وأديس ابابا للذكور في الأقاليم التالية التي تساوت في نسبتها وهي الشعوب الجنوبية، بني شنجل/جوميز، أمهارا، وبلغت أديس ابابا للإناث في عفار (٠,١%) وترتيب الأقاليم للذكور تنازليًا كالاتي: أديس ابابا، ديرا داوا، هراري، جامبيلا، عفار، أوروميا، صوماليا، تيجراي، وبقية الأقاليم بنفس النسبة ثم بلغ ترتيب الأقاليم لدى الإناث كالتالي: أديس ابابا، هراري، ديرا داوا، جامبيلا و أوروميا بنفس النسبة، تيجراي، امهارا، الشعوب الجنوبية بنفس النسبة أيضاً، صوماليا، بني شنجل/جوميز بنفس النسبة ثم آخرها في إقليم عفار.
- ٦- التعليم العالي حسب النوع تصدر أديس ابابا نسبة التعليم العالي لدى الذكور (٢٥,٦%)، الإناث (١٧,٧%)، انخفض إلى أدناه في الشعوب الجنوبية (٣,٠%)، وأديس ابابا في إقليم صوماليا لدى الإناث (١,١%).
- ٧- غير المبين للذكور والإناث على مستوى الأقاليم يبلغ للذكور (٠,٢%)، الإناث (٠,٠%)، وبلغت في أديس ابابا أقصاها للذكور والإناث (٠,٧%)، (٠,٤%)، وأديس ابابا للذكور في إقليم الشعوب الجنوبية (٠,٠%) ولدى الإناث في إقليم ديرا داوا، هراري، الشعوب الجنوبية، صوماليا، أوروميا، عفار، تيجراي.

ثانياً - التباين الجغرافي للسكان حسب الحالة التعليمية :

يعرف تعداد السكان التعليمي (Literacy) بأنه: مدى إلمام الشخص بالقراءة والكتابة، والذي به يصنف السكان إلى متعلمين حسب الدرجة التعليمية، والأميين الذين لا يجيدون القراءة والكتابة أو كليهما معاً (العيسوي، ٢٠١٥)، وسوف تقدم هذه الجزئية دراسة لحجم الأمية وتوزيعها الجغرافي بين الأقاليم الإثيوبية كما هو موضح:

(١) الأمية بمنطقة الدراسة:

تمثل الأمية (Illiteracy) أهم عناصر الحالة التعليمية للسكان فهي محور رئيسي تدور حوله السياسة التعليمية في أي مجتمع، فقد استخدمت الأمم المتحدة معدل الأمية كمعيار لتحديد الدول النامية والتي يزيد معدل الأمية بها عن ٢٠% من جملة السكان، حيث تعد الأمية عائقاً كبيراً أمام تحقيق التنمية المستدامة في هذه البلدان، لذا تتسابق هذه الدول بتغيير شامل في سياسات التعليم بما يتوافق مع معايير الجودة والإعتماد (الشافعي، ٢٠١٥).

كما أن الأمية تمثل مقياساً للتخلف، وتحد من تقلد المرء من المناصب القيادية في دولته، وتساعد على تجمد وتخلف وسائل الإنتاج مما يؤدي إلى تدهور الأحوال المعيشية وانتشار الفقر، وتخلف المجتمع اقتصادياً، لذلك فإن نشر التعليم بين السكان يعد بوابة العبور والتقدم لتحقيق الرفاهية بكافة أشكالها للفرد والمجتمع. (العيسوي، ٢٠١٥)، كما أن سياسة محو الأمية، وتعميم الخدمات التعليمية ابتداءً من دور الحضانه وانهاء بالدراسات العليا، وربط التعليم والتدريب بخطط التنمية، لهو استثمار جيد في الإنسان، يدفعه دائماً إلى تحقيق ما هو أفضل لنفسه ومجتمعه (ليلة، ٢٠١٢).

وتركز الدراسة على الأمية ودورها كعامل هدم يقف عائق أمام التنمية بكافة أنواعها في إثيوبيا، ويبلغ حجم الأمية في إثيوبيا نحو ٢٩,٢ مليون أمي وذلك حسب تقديرات عام ٢٠١٦ ومقارنة بجملة السكان (خمس سنوات فأكثر) والتي تقدر بنحو ٦٢,٨ مليون نسمة في نفس العام فهي نسبة جيدة رغم ارتفاعها مقارنة بعام ٢٠٠٧ والتي وصلت لنحو ٣٧,٩ مليون أمي من إجمالي ٦٣ مليون نسمة في نفس العام وهذا يدل على الخطوات التي بدأت تنتهجها إثيوبيا نحو الإصلاح في التعليم وتجنيد الشعب الصراعات والحد من الفقر ولو بشكل بطيء.

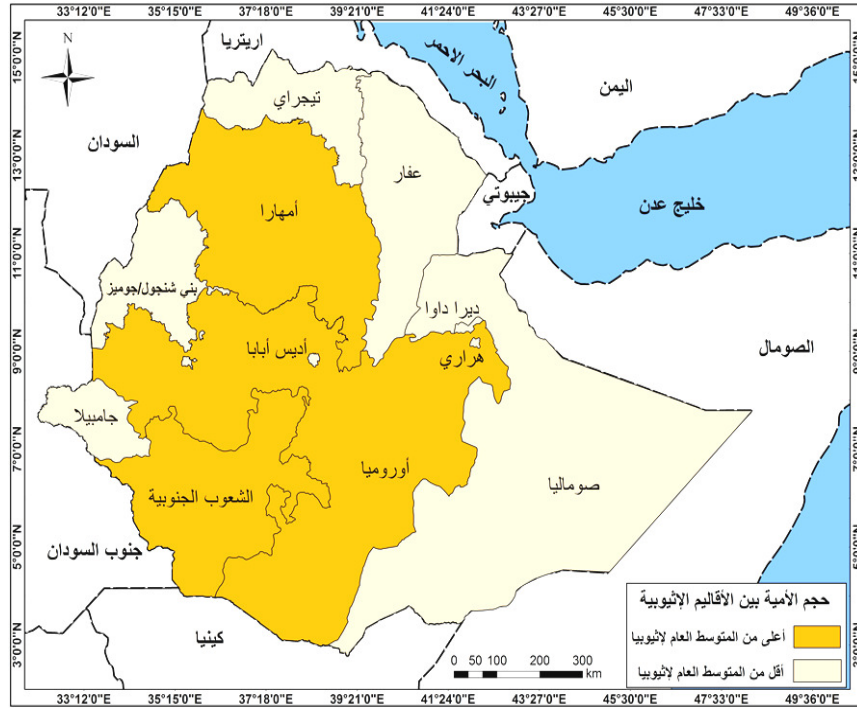
(٢) التوزيع الجغرافي للأمية حسب تقديرات عام ٢٠١٦:

يتباين حجم الأمية بشكل واضح بين الأقاليم الإثيوبية حيث يوجد أقاليم يرتفع فيها حجم الأمية وأخرى تنخفض فيها، ومن خلال تحليل بيانات جدول (٤) والشكل (٦) يتضح أن متوسط حجم الأمية في إثيوبيا هو ٩,١% وبناءً عليه يمكن تقسيم الأقاليم الإثيوبية إلى فئتين هما:

جدول (٤) : التوزيع الجغرافي والنسبي لحجم الأمية (ذكور - إناث) ٢٠١٦.

الاقليم	ذكور	اناث	الجملة
تيجراي	٤,٢	٥,٤	٩,٦
عفارا	٢,٥	٢,٠	٤,٥
أمهारा	٢٨,٢	٢٥,٦	٥٣,٨
أوروميا	٣٦,٣	٣٦,٧	٧٣,٠
صوماليا	٧,١	٦,٥	١٣,٦
بني شنجول/جوميز	١,٢	١,١	٢,٣
الشعوب الجنوبية	١٩,٣	٢٠,٥	٣٩,٨
جامبيلا	٠,٣	٠,٣	٠,٦
هراري	٠,٢	٠,٢	٠,٤
أديس ابابا	٠,٤	١,٣	١,٧
ديراداوا	٠,٣	٠,٤	٠,٧
الجملة	١٠٠	١٠٠	٢٠٠

المصدر: من حساب الطالب اعتماداً على: HCE, Addis Ababa, 2018



شكل (٦) : التوزيع الجغرافي لمتوسط حجم الأمية في الأقاليم الإثيوبية ٢٠١٦.

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً برنامج ArcGIS 10.3 وبيانات جدول (٤).

- أقاليم التي يقل بها حجم الأمية عن المتوسط العام للدولة: وتضم نحو ثمانية أقاليم وهي: هراري، جامبيلا، ديرا داوا، أديس ابابا، بني شنجول/ جوميز، عفار، تيجراي، صوماليا ويرجع إنخفاض حجم الأمية في هذا الأقاليم إلى "أن بعض هذه الأقاليم هي أقاليم حدودية تتخفف فيها الكثافة السكانية وبالتالي تتخفف فيها حجم الأمية باستثناء مدينتي (أديس ابابا)، (ديرا داوا) فالأولى هي العاصمة الفيدرالية لإثيوبيا التي تتمتع بقدر كبير من الخدمات التعليمية والصحية والثانية هي مدينة تجارية وصناعية وبالتالي يتركز بها معظم الخدمات التعليمية بداية من مراكز رعاية الأطفال (الحضانة) وانتهاءً بمعاهد وجامعات التعليم العالي بالإضافة إلى مراكز تعليم الكبار وانتشار برامج محو الأمية وارتفاع المستوى التعليمي لدى الآباء والأمهات" (عبدالجواد، ٢٠١٦).
- أقاليم ترتفع بها حجم الأمية عن المتوسط العام للدولة: وتضم ثلاثة أقاليم هي أوروميا، أمهारा، الشعوب الجنوبية وهي أقاليم ترتفع بها أعداد السكان وبالتالي ترتفع فيها الكثافات السكانية وهذا يؤدي إلى الضغط على الخدمات بكافة أشكالها مما يؤدي إلى ارتفاع كثافة الطلاب في الفصول التعليمية بالإضافة إلى عدم توفر أبنية تعليمية لاستيعاب هؤلاء الطلاب مما يعمل على ارتفاع حجم الأمية لهذه الأقاليم.

٣) دليل التركيز في حجم الامية:

يلعب حجم السكان في إثيوبيا دور فعال في توزيع الأميين، فعندما نقارن حجم السكان (خمس سنوات فأكثر) مع حجم الأمية يتضح أن هناك تباين بين الأقاليم الإثيوبية من حيث حجم السكان وحجم الأمية فالأقاليم التي ترتفع فيها أعداد السكان هي ذاتها التي يتركز فيها أكبر عدد من الأميين مثل أديس ابابا.

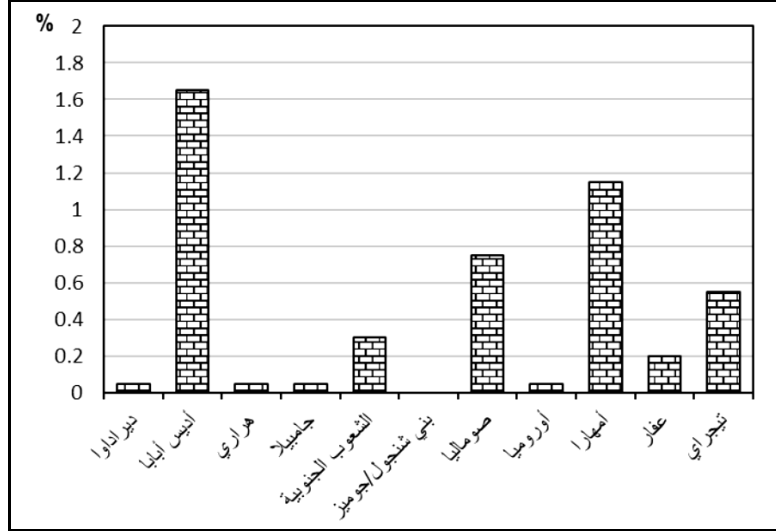
ويتضح هذا من خلال تطبيق دليل التركيز في حجم الأمية في الأقاليم الإثيوبية حيث نلاحظ أن توزيع الأميين يكاد يتماشى مع حجم السكان على مستوى الأقاليم في إثيوبيا، ومن خلال قراءة وتحليل جدول (٥) وشكل (٧) يتضح ارتفاع دليل التركيز لحجم الأمية والذي وصل إلى أقصاه في أديس ابابا بنحو (١,٦٥) وإلى (١,١٥) في أمهारा بينما بلغ أدناه في بني شنجول/جوميز بنحو (٠,٠)، ونحو ٤,٨ في إثيوبيا ككل.

جدول (٥) : دليل التركيز في حجم الأمية في الأقاليم الإثيوبية عام ٢٠١٦.

الأقاليم	نسبة السكان ٥ سنوات فأكثر		نسبة الأميين ٥ سنوات فأكثر		الفرق (ق١- ق٢)	دليل التركيز* ½ (ق١- ق٢)
	ق١	ق٢	ق١	ق٢		
تيجراي	٦,٠	٤,٩	١,١	١,١	٠,٥٥	
عفار	١,٨	٢,٢	٠,٤	٠,٤	٠,٢	
أمهارة	٢٤,٣	٢٦,٦	٢,٣	٢,٣	١,١٥	
أوروميا	٣٦,٧	٣٦,٦	٠,١	٠,١	٠,٠٥	
صوماليا	٥,٢	٦,٧	١,٥	١,٥	٠,٧٥	
بني شنجول/جومييز	١,١	١,١	٠,٠	٠,٠	٠	
الشعوب الجنوبية	١٩,٤	٢٠,٠	٠,٦	٠,٦	٠,٣	
جامبيلا	٠,٤	٠,٣	٠,١	٠,١	٠,٠٥	
هراري	٠,٣	٠,٢	٠,١	٠,١	٠,٠٥	
أديس ابابا	٤,٣	١,٠	٣,٣	٣,٣	١,٦٥	
ديراداوا	٠,٥	٠,٤	٠,١	٠,١	٠,٠٥	
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	٩,٦	٩,٦	٤,٨	

المصدر: من حساب الطالب اعتماداً على: HCE, Addis Ababa, 2018

* دليل التركيز = $0.5 \times (ق١ - ق٢)$. حيث ق١ = السكان أكبر من ٥ سنوات، ق٢ = الأميون أكبر من ٥ سنوات (مع إهمال الإشارة السالبة)، فإذا كان الناتج يساوي صفر أو يقترب منه كان التوزيع نموذجياً، وكلما زاد الناتج دل على عدم توازن الأمية مع تركيز السكان (أبو راضي، ١٩٨٩، ص ص ٤٠٦-٤٠٨).



شكل (٧) : دليل التركيز في حجم الأمية بين الأقاليم الإثيوبية عام ٢٠١٦.

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات جدول (٥).

ثالثاً - الحالة الزوجية للسكان Marital Status :

ويقصد بها التوزيع النسبي لحالة السكان الذين هم في سن الزواج أو الذين هم في سن الثامنة عشر من (الذكور والإناث)، من حيث الزواج والطلاق والتحمل وأيضاً السكان الذين لم يسبق لهم الزواج، وتعد الحالة الزوجية من خصائص السكان الأساسية المكتسبة على عكس الخصائص البيولوجية مثل العمر والنوع، ويتحدد توزيع السكان حسب الحالة الزوجية تبعاً للتأثير التراكمي لمختلف العوامل البيولوجية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والقانونية التي تؤثر في الزواج، وتمثل الحالة الزوجية في إثيوبيا مظهراً اجتماعياً مهماً لما لها من فوائد ديموغرافية تفيد كمؤشرات للتغير الاجتماعي والاقتصادي والديني وغير ذلك.

١) تطور الحالة الزوجية للسكان في إثيوبيا:

إن إثيوبيا تمثل مجتمع كثير الأعراق تتباين فيه الحالة الزوجية حسب الأعراف السائدة، حيث يوجد بها ثلاثة أنظمة تحدد الحالة الزوجية، فهناك النظام الزواجي المدني (القانون المدني الإثيوبي) والنظام القبلي أو العرفي ونظام قانون الشريعة (يختص بالمسلمين) كل هذه الأنظمة السابقة هي التي تحدد الحالة الزوجية في المجتمع الإثيوبي، كما يختلف نظام الزواج في إثيوبيا حسب سن المرأة عند الزواج فقد حدده القانون المدني الإثيوبي ب ١٥ عاماً، ثم تم رفع سن الزواج لدى المرأة إلى ١٨ عاماً بعد عام ١٩٩٣، ورغم ذلك فلا القوانين القديمة ولا الجديدة تجدى نفعاً في إثيوبيا فطبيعة القبلية (العرف) هي السائدة في إثيوبيا والتي تختلف من فئة لأخرى فهي عند (Negest)^(١) ١٢ عاماً وفي الشريعة الإسلامية ٩ أعوام وفي (Gada) ١٦ عام ومع ذلك تنص السياسة السكانية في إثيوبيا على أن الحد الأدنى لسن الزواج هو ١٨ عاماً (Ezra, 2003).

وقد قسمت الحالة الزوجية خلال الفترة من ١٩٨٤/٢٠١٦ إلى أربع فئات رئيسية وهي (غير متزوجون، متزوجون، مطلوقون، أرامل)، وفي عامي ٢٠٠٧ و ٢٠١٦ تم إضافة فئتين جديدتين هما فئة (الأصدقاء الذين يعيشون معاً، المنفصلون)، وفئة الأصدقاء الذين يعيشون معاً توجد عند الأفراد الذين لا يفضلون العلاقة الزوجية الشرعية؛ بسبب كثرة أعباء الزواج أو خوفاً من الإنجاب وما ينتج عنه من مسؤوليات زوجية، أما فئة المنفصلون فهي ترك منزل الزوجية دون إبلاغ رسمي أو دون وجود سند قانوني، ومن خلال تحليل بيانات جدول (٦) وشكل (٨) يتضح الآتي:

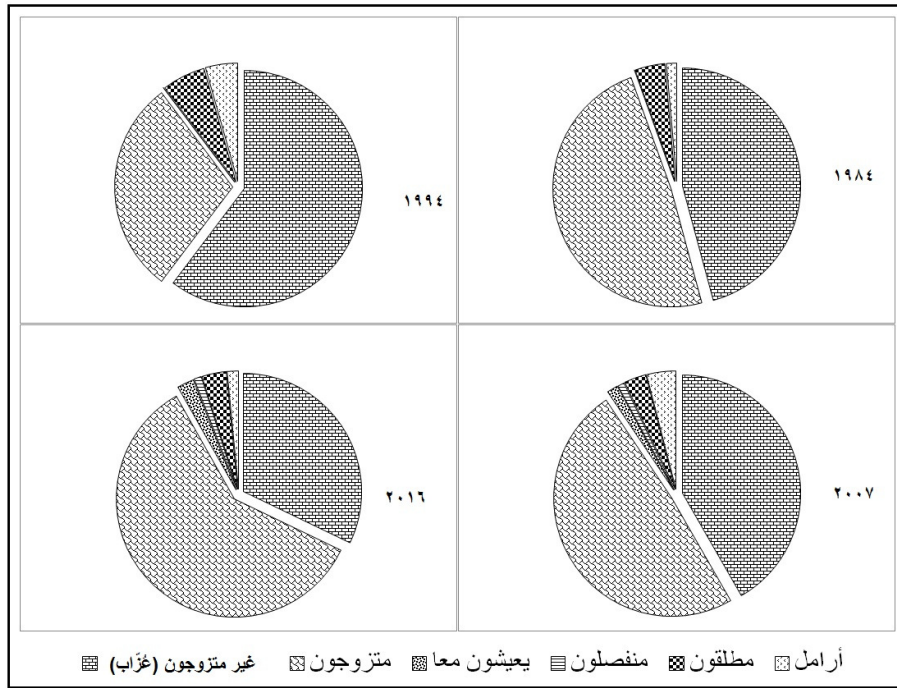
(١) تمثل بعض القبائل العرقية في إثيوبيا التي تمثل لقوانين عرفها السائدة ولا تخضع لنظام الحكومة الإثيوبي.

جدول (٦) : التطور النسبي للحالة الزوجية في إثيوبيا خلال الفترة (١٩٨٤-٢٠١٦).

السنة	غير متزوجون	متزوجون	يعيشون معا	منفصلون	مطلقون	مترملون	الإجمالي
١٩٨٤	٤٥,٨	٤٨,٧	-	-	٤,١	١,٤	١٠٠
١٩٩٤	٦٠,٣	٢٩,٤	-	-	٥,٩	٤,٤	١٠٠
٢٠٠٧	٤١,٧	٤٨,٩	١,٥	٠,٩	٣,٠	٤,٠	١٠٠
٢٠١٦	٣٢,٢	٥٩,٧	٢,٣	١	٣,٣	١,٥	١٠٠

المصدر: من حساب الطالب اعتماداً على:

- 1- Federal Democratic Republic of Ethiopia Population Census Commission, 1984.
- 2- Federal Democratic Republic of Ethiopia Population Census Commission, 1994, Table, 2.11, p. 25.
- 3- Federal Democratic Republic of Ethiopia Population Census Commission, 2008, Table, 3.4, p. 119, Table, 1.21, p. 66.
- 4- Demographic and Health Survey 2016, , central Statistical Agency, Addis Ababa, July 2017. Table 4.1, p. 70.



شكل (٨) : التوزيع النسبي للحالة الزوجية في إثيوبيا خلال الفترة ١٩٨٤/٢٠١٦.

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات جدول (٦).

شغلت فئة (المتزوجون) المركز الأول مقارنة بفئات الحالة الزوجية الأخرى في جميع فترات التعداد من (٢٠١٦/١٩٨٤) ماعدا عام ١٩٩٤ والتي تفوقت عليها فئة العزاب أو الذين لم يتزوجوا أبداً ويرجع ذلك إلى أن هذه الفترة كانت فترة توترات ونزاعات حدودية (الصراع مع اريتريا التي انفصلت قبل هذا التعداد بعام واحد) وتدني الحالة الاقتصادية من حيث كثرة أعباء الزواج في تلك الفترة، ثم جاءت فئة(العزاب أو الذين لم يتزوجوا) في المرتبة الثانية، ثم فئة المطلقين في المرتبة الثالثة، وفئة الأراامل في المرتبة الرابعة وإن كان هناك بعض التذبذبات النسبية خلال بعض التعدادات، وجاءت فئة الأصدقاء الذين يعيشون معاً في المرتبة الخامسة وأخيراً فئة المنفصلون في المرتبة الأخيرة.

٢) الحالة الزوجية في إثيوبيا حسب النوع عام ٢٠١٦:

يتضح من خلال بيانات جدول (٧) والشكل (٩) في إثيوبيا أنه يمكن تقسيم الحالة الزوجية في إثيوبيا حسب النوع إلى الأقسام الآتية:

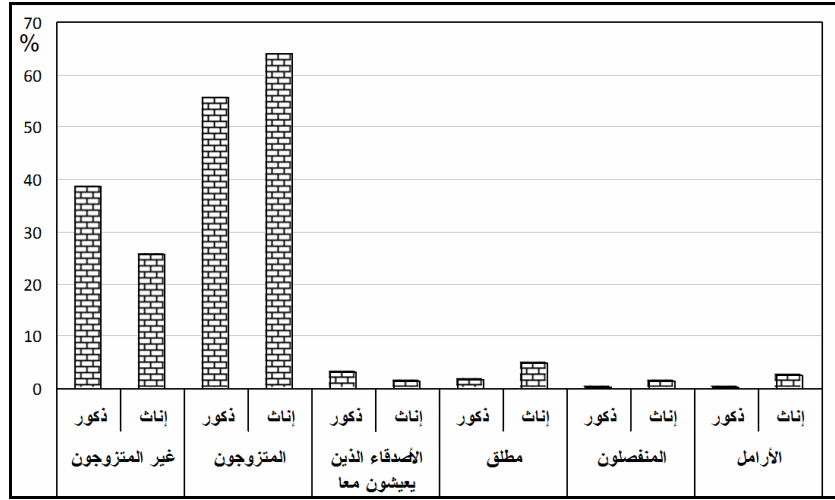
١- غير المتزوجين (العزاب):

يمكن تقسيم هذه الفئة إلى مجموعتين الأولى وهي الأفراد الذين تقل أعمارهم عن السن القانونية للزواج، والثانية هم فئة الأفراد الذين بلغوا السن القانونية، أو تعدوها ولم يتزوجوا بعد، ومن جدول (٧) وشكل (٩) يتبين أن العزاب غير المتزوجين من الذكور نسبتهم (٣٨,٦٪) وانخفضت عند الإناث (٢٥,٧٪).

جدول (٧) : الحالة الزوجية حسب النوع في إثيوبيا عام ٢٠١٦.

إناث	ذكور	
٢٥,٧	٣٨,٦	غير المتزوجين
٦٣,٩	٥٥,٥	المتزوجون
١,٣	٣,٣	الأصدقاء الذين يعيشون معاً
٤,٩	١,٨	مطلقون
١,٥	٠,٤	المنفصلون
٢,٧	٠,٤	الأراامل
١٠٠	١٠٠	الجملة

Source: Ethiopia Demographic and Health Survey, Central Statistical Agency Addis Ababa September 2016, Table 4.1, P. 70.



شكل (٩) : الحالة الزوجية في إثيوبيا حسب النوع عام ٢٠١٦.

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات جدول (٧).

٢- المتزوجون:

الزواج ظاهرة شرعية قانونية اجتماعية وليست ظاهرة حيوية مثل الموالبد والوفيات، وهناك ثلاث أنواع من الزواج :

- ١- الزواج الأحادي: وهو زواج رجل واحد بامرأة واحدة.
- ٢- تعدد الزوجات: زواج رجل واحد بامرأتين أو أكثر.
- ٣- تعدد الأزواج: وهو زواج امرأة واحدة برجلين أو أكثر.

والزواج الأحادي أكثر الأشكال الزواج شيوعاً أما تعدد الزوجات فيسود في المناطق الإسلامية وعند بعض الجماعات الأفريقية نتيجة لانخفاض نسبة النوع غير طبيعي أو ارتفاع نسبة وفيات الذكور (ليلة، ٢٠١٢)، وبلغت نسبة المتزوجين الذكور في إثيوبيا (٥٥,٥٪)، وارتفعت لدى الإناث إلى (٦٣,٩٪).

٣- الأصدقاء الذين يعيشون معاً:

وهي ظاهرة تسود عند بعض الأفراد الذين لا يفضلون العلاقة الزوجية الشرعية؛ بسبب كثرة أعباء الزواج أو خوفاً من الإنجاب وما ينتج عنه من مسؤوليات زوجة، أطفال(الأبناء)، أو لاعتقاد المرأة بأن الحمل والولادة سوف يعجلان بسرعة زوال نضارتها وجمال أنوثتها أو لأسباب

اجتماعية أخرى من مسكن ومأكل وملبس وغير ذلك وزيادة حجم الإنفاق لكن هذه الفئة موجودة وهي واقع فعلي تمثل (٣,٣%) للذكور الذين يعيشون مع صديقات ونسبة (١,٣%) من الإناث اللاتي يعشن مع أصدقائهم^(١).

٤- المطلقون:

يعد الطلاق من الظواهر الاجتماعية التي تؤثر في التركيب الديموغرافي للسكان، وذلك لأنه يؤدي إلى توقف الحياة الزوجية مما يؤدي إلى انخفاض الخصوبة السكانية، ويرتبط الطلاق بعدة عوامل أبرزها العوامل الدينية والتشريعية التي تؤثر فيه تأثيراً واضحاً؛ حيث ترتفع نسبة الطلاق بين الفئات المسلمة وتتنخفض بين الفئات المسيحية، وبلغت نسبة المطلقون الذكور في إثيوبيا (١,٨%)، ارتفعت نسبة المطلقات الإناث إلى (٤,٩%)، ويشير ذلك إلى تفاوت بين النوعين في نسبة الطلاق ويدل ذلك على طول الفترة التي تقضيها المطلقة بين طلاقها وزواجها مرة ثانية.

٥- المنفصلون:

يوجد فئات من السكان منفصلون بدون طلاق ويشكلون نسبة (٠,٤%) لدى الذكور بينما بلغت نسبة الإناث (١,٥%) وهذا الانفصال هو ترك منزل الزوجية دون إبلاغ رسمي عما إذا كان الزوج يسعى إلى الطلاق أو ترك الزوجة تسعى هي الأخرى إلى مثل ذلك ولكن المسجل أنهما قد انفصلا دون سند قانوني أو شرعي.

٦- الأراامل:

الترمل ظاهرة ترتبط بعامل الوفاة، ولذلك فإن انخفاض معدلات الوفاة يؤدي بالتالي إلى انخفاض معدلات الترميل في الفئات العمرية المختلفة، ومن الحقائق الديموغرافية الثابتة ارتفاع نسبة المترملات الإناث عن نسبة المترملين الذكور في إثيوبيا، فقد بلغت عند الذكور (٠,٤%) والإناث (٢,٧%)، وهي ظاهرة ترتبط بعدة أسباب منها أن توقع الحياة للإناث أعلى من مثيله للذكور، كذلك فإن الذكور غالباً ما يتزوجون في أعمار متأخرة عن الإناث اللاتي يتزوجن مبكراً في الغالب، كما أن المترملين الذكور يتزوجون مرة أخرى بنسبة أعلى من المترملات الإناث.

(١) من خلال مقابلة الطالب لإحدى الشابات الإثيوبيات خلال زيارة إثيوبيا في مايو ٢٠١٩ وقد كانت تنتمي لفئة الاصدقاء الذين يعيشون معاً؛ وقد كانت إجابتها عن سبب عيشها مع أحد أصدقائها بدون زواج أن أعباء الزواج كبيرة ولا تستطيع تدبيرها بسبب ضعف مستوى المعيشة لدى أسرتها.

٣) الحالة الزوجية حسب التركيب العمري والنوعي في إثيوبيا ٢٠١٦:

إن التركيب العمري والنوعي لهما تأثير مباشر على نسب السكان في الحالة الزوجية، كما أن الحالة الزوجية هي ظاهرة نسبية دائمة التغير وليست ثابتة، ويسهم الوضع الاجتماعي والاقتصادي للبلاد في تحديدها واتجاهها، وهذا بدوره يسهم في التأثير على التنمية ومجالاتها المختلفة ومنها التنمية البشرية، ويبيّن من جدول (٨) والشكل (١٠) أنه يمكن تقسيم الحالة الزوجية حسب التركيب العمري والنوعي إلى الفئات التالية:

- **الفئة العمرية (١٥ - ١٩ سنة):** بلغت نسبة غير المتزوجين من الذكور (٩٨,٣%) والإناث (٧٨,١%)، ويرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة الزواج المبكر بين الإناث مما أدى إلى أن نسبة الزواج للذكور غير المتزوجين تفوق نسبتها لدى الإناث، كما أن إثيوبيا يوجد بها أعلى معدلات للزواج المبكر في أفريقيا وقد قدمت دراسة أجرتها اللجنة الوطنية الإثيوبية أن نسبة المتزوجين قبل سن ١٥ عام من النساء مرتفعة جدا، حيث تتزوج الفتيات في سن الثامنة أو التاسعة. (Gashaw. 2019)، وبلغت نسبة المتزوجون الذكور (١%) والإناث (١٦,٨%)، ونسبة الأصدقاء الذين يعيشون معاً (٠,٠%) للذكور و(٠,٦%) للإناث، ونسبة المطلقون الذكور (٠,٤%) والإناث (٢,٩%)، ونسبة المنفصلون (٠,٣%) للذكور و(١,٦%) للإناث ولم تسجل أي حالات للأرامل في هذه الفئة العمرية للذكور أو الإناث.
- **الفئات العمرية (٢٠ - ٢٤ سنة):** بلغت نسبة غير المتزوجين من الذكور (٧٢,٣%) بينما الإناث (٣١,١%)، والمتزوجون الذكور (٢٣,١%)، والإناث (٥٩,٩%)، والأصدقاء الذين يعيشون معاً للذكور (٢,١%)، والإناث (٢%)، والمطلقون الذكور (٢,٣%)، والإناث (٤,٧%) والمنفصلون الذكور (٠,٢%)، والإناث (١,٩%)، الأرامل من الذكور (٠,٠%)، والإناث (٠,٤%).
- **الفئات العمرية (٢٥ - ٢٩ سنة):** انخفضت نسبة غير المتزوجون من الذكور (٣٤,١%)، الإناث (١١,٧%) فقط بينما ارتفعت نسبة المتزوجون إلى (٥٨,١%) ذكور، (٧٩,٦%) للإناث والأصدقاء الذين يعيشون معاً الذكور (٤%)، الإناث (١,٥%)، المطلقون الذكور (٢,٨%)، الإناث (٤,٧%)، المنفصلون الذكور (٠,٧%)، الإناث (١,٣%)، الأرامل الذكور (٠,٣%)، الإناث (١,٢%).
- **الفئات العمرية (٣٠ - ٣٤ سنة):** بلغت نسبة غير المتزوجون الذكور (١١,٧%)، الإناث (٤,١%)، المتزوجون الذكور (٧٨,٩%)، الإناث (٨٦%)، والأصدقاء الذين يعيشون معاً الذكور (٦,١%)، الإناث (١,٤%)، المطلقون الذكور (٢,٥%)، الإناث (٥,٣%)، المنفصلون الذكور (٠,٦%)، الإناث (١,٤%)، الأرامل الذكور (٠,٣%)، الإناث (١,٨%).

- **الفئات العمرية (٣٥ - ٣٩ سنة):** انخفضت نسبة غير المتزوجون الذكور (٤,٢٪)، الإناث (٣,٢٪)، المتزوجون الذكور (٨٦,٣٪)، الإناث (٨٢,١٪)، والأصدقاء الذين يعيشون معاً الذكور (٦,٥٪)، الإناث (١,٤٪)، المطلقون الذكور (١,٧٪)، الإناث (٦,٤٪)، المنفصلون الذكور (٠,٣٪)، الإناث (١,٣٪) الأرامل الذكور (٠,٥٪)، الإناث (٥,٦٪).
- **الفئات العمرية (٤٠ - ٤٤ سنة):** بلغت نسبة غير المتزوجون الذكور (٣,٥٪)، الإناث (١,٨٪)، المتزوجون الذكور (٨٩,٥٪)، الإناث (٨١,٣٪)، والأصدقاء الذين يعيشون معاً الذكور (٤,٧٪)، الإناث (١,١٪)، المطلقون الذكور (٢,٦٪)، الإناث (٥,٤٪)، المنفصلون الذكور (٠,٤٪)، الإناث (١,٢٪)، الأرامل الذكور (٠,٣٪)، الإناث (٩,٢٪).
- **الفئات العمرية (٤٥ - ٤٩ سنة):** انخفضت نسبة غير المتزوجون من الذكور (٢,١٪)، الإناث (١,١٪)، المتزوجون الذكور (٩٢,١٪)، الإناث (٧٧,١٪)، والأصدقاء الذين يعيشون معاً الذكور (٣,٢٪)، الإناث (١,٥٪)، المطلقون (٢,١٪)، الإناث (٧,٩٪)، المنفصلون الذكور (٠,٠٪)، الإناث (١,٥٪)، الأرامل (٠,٥٪)، الإناث (١٠,٩٪).
- **الفئات العمرية (٥٠ - ٥٩ سنة):** تقتصر هذه الفئة على الذكور فقط فهي للغير متزوجون (١,٢٪) والمتزوجون (٩٢,٦٪)، والأصدقاء الذين يعيشون معاً (٢,٥٪)، والمطلقون (١,٨٪)، والمنفصلون (٠,٤٪)، والأرامل (١,٦٪).

جدول (٨) : التوزيع النسبي للحالة الزوجية حسب التركيب العمري والنوعي في إثيوبيا ٢٠١٦.

فئات السن	غير متزوجون		متزوجون		يعيشون معاً		مطلقون		منفصلون		أرامل		جملة	
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور
١٥ - ١٩	٩٨,٣	٧٨,١	١٦,٨	١,٠	٠,٠	٠,٦	٠,٤	٢,٩	٠,٣	١,٦	٠,٠	٠	١٠٠	١٠٠
٢٠ - ٢٤	٧٢,٣	٣١,١	٢٣,١	٥٩,٩	٢,٠	٢,١	٢,٣	٤,٧	٠,٢	١,٩	٠,٠	٠,٤	١٠٠	١٠٠
٢٥ - ٢٩	٣٤,١	١١,٧	٥٨,١	٧٩,٦	٤	١,٥	٢,٨	٤,٧	٠,٧	١,٣	٠,٣	١,٢	١٠٠	١٠٠
٣٠ - ٣٤	١١,٧	٤,١	٧٨,٩	٨٦	٦,١	١,٤	٢,٥	٥,٣	٠,٦	١,٤	٠,٣	١,٨	١٠٠	١٠٠
٣٥ - ٣٩	٤,٧	٣,٢	٨٦,٣	٨٢,١	٦,٥	١,٤	١,٧	٦,٤	٠,٣	١,٣	٠,٥	٥,٦	١٠٠	١٠٠
٤٠ - ٤٤	٣,٥	١,٨	٨٩,٥	٨١,٣	٤,٧	١,١	١,٦	٥,٤	٠,٤	١,٢	٠,٣	٩,٢	١٠٠	١٠٠
٤٥ - ٤٩	٢,١	١,١	٩٢,١	٧٧,١	٣,٢	١,٥	٢,١	٧,٩	٠,٠	١,٥	٠,٥	١٠,٩	١٠٠	١٠٠
٥٠ - ٥٩	١,٢	-	٩٣,٥	-	٢,٥	-	١,٨	-	٠,٤	-	٠,٦	-	١٠٠	١٠٠
الجملة	٣٨,٦	٢٥,٧	٦٣,٩	٥٥,٥	٣,٣	١,٣	١,٨	٤,٩	٠,٤	١,٥	٠,٤	٢,٧	١٠٠	١٠٠

المصدر: من حساب الطالب اعتماداً على:

Demographic and Health Survey 2016, central Statistical Agency, Addis Abab, July 2017 Table 4.1, p. 70.

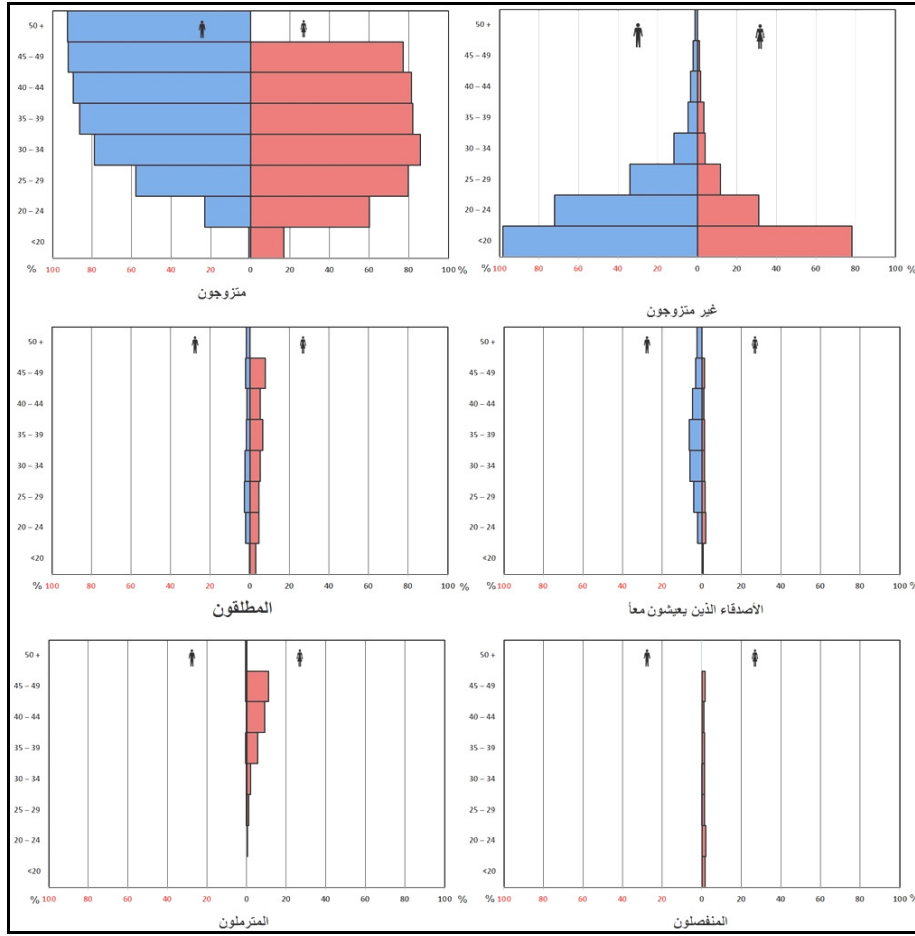
ومما سبق يمكن أن نستنتج أن: نسبة الذين لم يتزوجوا (العزاب) ذكور وإناث بلغت أقصاها في الفئة العمرية (١٥ - ١٩ سنة)، ثم أخذت تتخفص بالتدرج كلما تقدم السكان في العمر حتى تلاشت في الفئة العمرية (٥٠ - ٥٩ سنة).

سجل المتزوجون الذكور أكبر نسبة لهم في الفئة العمرية (٥٠ - ٥٩ سنة) وفي هذا يتشابه المجتمع الإثيوبية مع بقية المجتمعات خاصة في الدول النامية والعربية حيث يلجأ الذكور في هذه الفئة إلى الزواج وذلك لحاجتهم الشديدة إلى من يهتم بهم ويقضى حاجتهم ويعولهم لذلك ترتفع نسبة الذكور المتزوجين في هذه الفئة، ثم سجلت أكبر فئة للمتزوجات الإناث في الفئة العمرية (٣٠ - ٣٤ سنة) وهي الفترة الملائمة للخصوبة والإنجاب، ثم سجلت أقل نسبة للمتزوجين من الذكور في الفئة العمرية (١٥ - ١٩ سنة) ولكنها مرتفعة لدى الإناث عن الذكور في نفس الفئة وذلك يرجع إلى ارتفاع حالات الزواج المبكر لدى الإناث.

ثم بلغت أعلى نسبة للذكور في فئة الأصدقاء الذين يعيشون معاً في الفئات العمرية (٣٠ - ٣٤ سنة) و(٣٥ - ٣٩ سنة) وانخفضت لدى الإناث في نفس الفئات العمرية مما يدل على أن الإنفتاح والتشبه بالمجتمعات الغربية لدى المجتمع الإثيوبي ضعيف وما زالت تسيطر عليه عادات وتقاليده المجتمع القبلي ولكن لا يمكن إغفال وجود هذه الظاهرة.

وفي فئة المطلوقون بلغت نسبة الذكور أكبر نسبة لها في الفئة العمرية (٢٥ - ٢٩ سنة) وارتفعت لدى الإناث في الفئة العمرية (٤٥ - ٤٩ سنة) ويرجع ذلك إلى ارتفاع حالات الإغتصاب الزوجي وهي ظاهرة تنتشر في المجتمعات الإثيوبية ويحرمه القانون الدولي ولكن لا تحرمه المحاكم والأعراف الإثيوبية مما يدفع بعض الزوجات للطلاق وهذا ما يتسبب في انهيار الحياة الأسرية وتفككها في مقتبل العمر لدى الإناث (Meshesha, 2014).

أما فئة المنفصلون دون طلاق فقد بلغت أكبر نسبة لدى الذكور في الفئة العمرية (٢٥ - ٢٩ سنة) وارتفعت عند الإناث في الفئة العمرية (١٥ - ١٩ سنة) وهذا ناتج كما ذكر سابقاً عن ارتفاع نسبة الزواج المبكر لدى الأطفال من النساء وانخفاض المستوى التعليمي لديهم، مما يسهم في تفكك الأسرة بشكل أسرع نتيجة لعدم قدرة الفتيات النفسية والجسدية على الزواج، والأرامل الذكور بلغت أقصى نسبة لهم في الفئات العمرية (٥٠ - ٥٩ سنة) والإناث (٤٥ - ٤٩ سنة).



شكل (١٠) : الأهرام العمرية النوعية لحالة السكان الزوجية في إثيوبيا عام ٢٠١٦.

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات جدول (٨).

٤) الحالة الزوجية لسكان الأقاليم الإثيوبية^(١) عام ٢٠٠٧:

ومن السابق حتى تكتمل الصورة الجغرافية من الناحية الزوجية فلا بد من إلقاء الضوء على الحالة الزوجية بين الأقاليم الإثيوبية عام ٢٠٠٧ حيث يبين جدول (٩) وشكل (١١) عناصر الحالة الزوجية بين الأقاليم الإثيوبية كما هو موضح:

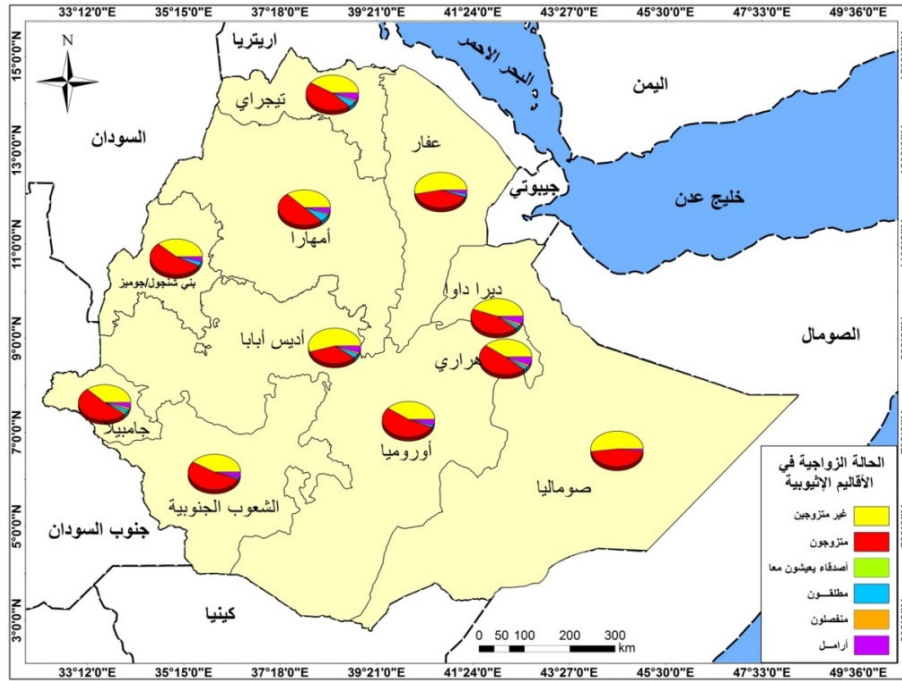
(١) تم الإستشهاد ببيانات الحالة الزوجية بين الأقاليم الإثيوبية لعام ٢٠٠٧ وذلك لعدم توفر بيانات

عن الحالة الزوجية بين الأقاليم الإثيوبية لعام ٢٠١٦.

جدول (٩) : التوزيع النسبى للحالة الزوجية فى الأقاليم الإثيوبية ٢٠٠٧.

الأقاليم	غير متزوجون	متزوجون	يعيشون معا	مطلقون	منفصلون	أرامل	جملة
تيجراي	٤٢,٠	٤٥,٩	٠,٤	٥,٢	١,٢	٥,٣	١٠٠
عفار	٥٢,٣	٤١,٨	٠,٢	٢,٣	٠,٧	٢,٧	١٠٠
أمهارة	٣٨,٣	٤٩,٩	٠,٢	٦,٤	١,٠	٤,٢	١٠٠
أوروميا	٤٠,٧	٥٢,٤	٠,٢	١,٧	٠,٨	٤,٢	١٠٠
صوماليا	٥١,٢	٤٥,٨	٠,٢	٠,٩	٠,٣	١,٦	١٠٠
بنى شنجل/جوميز	٣٨,٧	٥٣,٦	٠,١	٣,٣	٠,٨	٣,٥	١٠٠
الشعوب الجنوبية	٤١,٨	٥٢,٢	٠,٢	١,١	٠,٦	٤,١	١٠٠
جامبيلا	٣٨,٥	٥٢,٢	١,٢	٣,٠	١,٥	٣,٦	١٠٠
هراري	٤٠,٧	٤٨,٥	٠,١	٢,٩	١,٧	٦,١	١٠٠
أديس أبابا	٥٤,١	٣٦,٢	٠,٢	٣,٤	١,٤	٤,٧	١٠٠
ديراداوا	٤٤,٧	٤٤,٩	٠,٣	٢,٨	١,٨	٥,٥	١٠٠
الجملة	٤١,٨	٥٠,٠	٠,٢	٣,٠	٠,٩	٤,١	١٠٠

Source: Federal Democratic Republic of Ethiopia Population Census Commission, 2008, Table, 3.4, p. 119,128.



شكل (١١) : التوزيع النسبى لعناصر الحالة الزوجية فى الأقاليم الإثيوبية ٢٠٠٧.

المصدر: من إعداد الطالب باستخدام برنامج Arc GIS10.3 وبيانات جدول (٩)

أ- المتزوجون في الأقاليم الإثيوبية:

تصدرت هذا الفئة الغالبية العظمى بين سكان الأقاليم الإثيوبية عام ٢٠٠٧، حيث لم تقل عن ٣٥% في أي إقليم من أقاليم الدولة، لذلك فإنه يمكن تقسيم الأقاليم الإثيوبية حسب فئة المتزوجون إلى الفئات التالية:

- أقاليم تزيد بها نسبة المتزوجين عن ٥٠%: ويمثلها أربعة أقاليم هي بني شنجل/ جوميز (٥٣,٦%) وأوروميا (٥٢,٤%) وإقليمي الشعوب الجنوبية وجامبيل بنفس المعدل (٥٢,٢%). ويرجع ذلك إلى أن هذه الأقاليم ترتفع فيها معدلات الزواج المبكر بين الفتيات.
- أقاليم تراوحت بها نسبة المتزوجين ما بين ٤٥% لأقل من ٥٠%: وتضم أربعة أقاليم هي أمهारा (٤٩,٩%) وهراري (٤٨,٥%) وتيجراي (٤٥,٩%) وصوماليا (٤٥,٨%)، ويرجع السبب في ذلك إلى أن إقليم أمهारा يحتل أعلى نسبة زواج مبكر في إثيوبيا بنسبة تقدر بنحو (٨٥,٠%) (Gashaw. 2019).
- أقاليم تقل بها نسبة المتزوجين عن ٤٥%: وهي ديرا داوا (٤٤,٩%)، عفار (٤١,٨%)، أديس ابابا (٣٦,٢%)، وهذا لأن إقليم أديس ابابا (العاصمة) ترتفع فيه نسبة النساء المتعلّمات ومن المعروف أن المستوى التعليمي لدى المرأة يساهم في تكوين عقلية سليمة لديها مما يقلل من معدلات الزواج المبكر وزيادة العمر عند الزواج الأول كما أن إقليم عفار إقليم يعاني من الكثير من موجات الجفاف ويتدهور به الوضع الاقتصادي وترتفع فيه نسبة الفقر وبالتالي يعاني فيه الشباب من ارتفاع تكلفة الزواج.

ب- الغير متزوجون (العزاب) في الأقاليم الإثيوبية:

تتأثر نسبة السكان الغير متزوجون أو العزاب في الأقاليم الإثيوبية بنسبة المتزوجين فيها، ولذلك نجد هناك علاقة عكسية بينهم حيث تنخفض نسبة العزاب في الأقاليم التي ترتفع فيها نسبة المتزوجون ومن تحليل بيانات جدول (٩) يمكن تقسيم الحالة الزوجية لفئات السكان الذين لم يسبق لهم الزواج على النحو التالي:

- أقاليم تزيد بها نسبة الغير متزوجين عن ٥٠%: وتضم نحو ثلاثة أقاليم هي أديس ابابا (٥٤,١%) وعفار (٥٢,٣%) وصوماليا (٥١,٢%) وهي أقاليم تعاني من ضعف في الوضع الاقتصادي مما يزيد من عبء الزواج على كاهل الشباب باستثناء إقليم أديس ابابا التي ترتفع فيه نسبة التعليم وتنخفض فيه معدلات الزواج المبكر.
- أقاليم تراوحت بها نسبة الغير متزوجين ما بين ٤٠% لأقل من ٥٠%: وتضم خمسة أقاليم هي ديرا داوا (٤٤,٧%) وتيجراي (٤٢,٠%) والشعوب الجنوبية (٤١,٨%) وإقليمي هراري وأوروميا بنفس النسبة (٤٠,٧%).

- أقاليم تقل بها نسبة الغير متزوجين عن ٤٠%: وتضم ثلاثة أقاليم هي بني شنجول/جوميز (٣٨,٨%) وجامبيلا (٣٨,٥%) وأمهارا (٣٨,٣%).

ج- الأرامل في الأقاليم الإثيوبية:

- ترتبط نسبة الأرامل بانخفاض معدلات الوفاة الذي بدوره يؤدي إلى إنخفاض نسبة الترميل في إثيوبيا وهذا ما يمكن أن نوضحه في الفئات التالية:
- أقاليم تزيد بها نسبة الأرامل عن ٥%: وتضم ثلاثة أقاليم هما هراري (٦,٠%) وديرا داوا (٥,٥%) وتيجراي (٥,٣%) ويرجع ذلك إلى عاملين الأول هو عامل الوفاة والثاني هو القدرة البيولوجية لدى النساء على تحمل الأمراض مما يعمل على ارتفاع معدلات البقاء على قيد الحياة لديهم.
 - أقاليم تراوحت بها نسبة الأرامل ما بين ٣ لأقل من ٥%: وتضم نحو ستة أقاليم هما أديس ابابا (٤,٧%) وأمهارا و أوروميا بنفس النسبة (٤,٢%) والشعوب الجنوبية (٤,١%) وجامبيلا (٣,٦%) وبني شنجول/جوميز (٣,٥%).
 - أقاليم تقل بها نسبة الأرامل عن ٣%: وتضم إقليمين هما عفار (٢,٧%) وصوماليا (١,٦%).

د- المطلقون في الأقاليم الإثيوبية:

- تعرض هذه الفئة إلى التذبذب من إقليم لآخر وعلى هذا يمكن تقسيم نسبة المطلقون في الاقاليم الإثيوبية إلى الفئات التالية:
- أقاليم تزيد بها نسبة المطلقون عن ٥%: وتضم إقليمين هما أمهارا (٦,٤%) وتيجراي (٥,٢%) ويرجع ارتفاع نسب الطلاق في هذه الأقاليم لأسباب تتعلق ب عدم الإنجاب والإعتداء البدني وسوء المعاملة وإهدار المال والزنا وعدم طاعة الزوجات لأزواجهم (Bekele, 2006).
 - أقاليم تراوحت بها نسبة المطلقون ما بين ٣ لأقل من ٥%: وتضم ثلاثة أقاليم هما أديس ابابا (٣,٤%) وبني شنجول/جوميز (٣,٣%) وجامبيلا (٣,٠%) وترجع أسباب الطلاق في هذه الأقاليم لأسباب من أهمها إدمان الزوج للخمر والتدخين والإعتداءات الجنسية من قبل الأزواج ناحية زوجاتهم والأختلاف في الخلفية الدينية والعرقية. (Bekele, 2006)
 - أقاليم تقل بها نسبة المطلقون عن ٢%: وتضم ستة أقاليم هما هراري (٢,٩%) وديرا داوا (٢,٨%) وعفار (٢,٣%) وأوروميا (١,٧%) والشعوب الجنوبية (١,١%) وصوماليا (٠,٩%).

هـ- المنفصلون في الأقاليم الإثيوبية:

ذكر سابقاً أن المنفصلون هم فئة من المجتمع انفصلو ولكن دون سند قانوني يذكر وعلى ذلك يمكن تقسيمها الى الفئات التالية:

- أقاليم تزيد بها نسبة المنفصلون عن ١%: وتضم ستة أقاليم هما ديرا داوا (١,٨%) وهراري (١,٧%) وجامبيلا (١,٥%) وأديس ابابا (١,٤%) وتيجراي (١,٢%) وأمهارا (١,٠%).
- أقاليم تقل بها نسبة المنفصلون عن ١%: وتضم خمسة أقاليم هما بني شنجلول/جوميز وأوروميا بنفس النسبة (٠,٨%) وعمار والشعوب الجنوبية بنفس النسبة أيضاً (٠,٧%) وأوروميا (٠,٣%).

و- الأصدقاء الذين يعيشون معاً في الأقاليم الإثيوبية:

لم تظهر نسبة الأصدقاء الذين يعيشون معاً (وهي ظاهرة جديدة) إلا في الأعوام الأخيرة بمعنى أنها ظاهرة دخيلة أخذها بعض فئات المجتمع الإثيوبي تشبهاً بالمجمعات الغربية، كما تعد أقل فئات الحالة الزوجية في الأقاليم الإثيوبية وإن تعرضت هذه الفئة للتذبذب من إقليم لآخر داخل إثيوبيا وتقسّم الى فئتين هما:

- أقاليم تزيد بها نسبة الأصدقاء الذين يعيشون معاً عن ١%: وتضم إقليم واحد هو إقليم جامبيلا (١,٢%).
- أقاليم تقل بها نسبة الأصدقاء الذين يعيشون معاً عن ١%: وتضم بقية الأقاليم وهي بالترتيب تيجراي (٠,٤%)، ديرا داوا (٠,٣%)، عمار، امهارا، اوروميا، صوماليا، الشعوب الجنوبية، أديس ابابا بنفس النسبة (٠,٢%)، بني شنجلول/جوميز، هراري بنفس النسبة (٠,١%).

رابعاً - النتائج والتوصيات :**(١) النتائج:**

تتمثل أهم نتائج الدراسة في الآتي:

- ١- تبين أن نسبة السكان في سن الزواج في إثيوبيا ارتفعت من تعداد لآخر أو من فترة لأخرى خلال الفترة من ٢٠١٦/١٩٨٤ على حساب السكان دون سن الزواج، كما أن فئة السكان المتزوجون احتلت المركز الأول بين الفئات الزوجية الأخرى خلال فترة الدراسة باستثناء عام ١٩٩٤ والتي تراجع فيها للمرتبة الثانية لحساب فئة السكان غير المتزوجين، أيضاً احتلت فئة السكان العزاب أو الغير متزوجين المرتبة الثانية ولكنها انخفضت طوال فترة

الدراسة باستثناء أيضاً سنة ١٩٩٤ وهي فترة توترات وحروب انشغلت بها إثيوبيا فكانت في حاجة لنسبة كبيرة من الشباب من أجل الحرب وبالتالي كانت فترة تدنت بها الوضع الإقتصادي للبلاد فكثرت بها أعباء الزواج، احتلت فئة المطلقين المرتبة الثالثة خلال فترة الدراسة وقد اتخذت أيضاً منحى تنازلي يليها في المرتبة الرابعة الأرامل والتي شهدت أيضاً انخفاض في نسبتها طوال فترة الدراسة ثم فئة الأصدقاء الذين يعيشون معاً وفئة المنفصلون في المرتبتين الخامسة والسادسة وهما في إزدیاد في نسبتهم.

٢- أيضاً تبين من دراسة الحالة التعليمية لسكان إثيوبيا أن نسبة الأمية في إثيوبيا انخفضت من ٦٠,٨% في عام ٢٠٠٧ إلى ٤٢,١% في عام ٢٠١٦ ورغم انخفاضها إلا أنها تمثل نسبة كبيرة لذلك توصي الدراسة بضرورة بذل مزيد من الجهد من قبل الحكومة الإثيوبية نحو شعبها من حيث الإهتمام وتقديم الكثير من الدعم للحد من ارتفاع ظاهرة الأمية التي تعاني منها إثيوبيا.

٣- اتضح أيضاً أن الحجم السكاني له دور مهم جدا في ارتفاع نسبة الأمية فهناك علاقة طردية بين الأقاليم ذات الحجم السكاني الكبير وارتفاع نسبة الأمية في هذه الأقاليم فكما ارتفع حجم سكان أي إقليم كلما ارتفعت به نسبة الأمية ومثال على ذلك إقليمي أمهारा وأروميا التي ترتفع بهما نسبة الأمية بينما تنخفض في الأقاليم ذات الحجم السكاني المنخفض مثل أقاليم أديس ابابا، هراري، ديرا داوا.

٤- بالنسبة للحالة التعليمية على مستوى إثيوبيا خلال عام ٢٠١٦ جاء الحاصلين على مؤهل ما قبل الابتدائي على المركز الأول على مستوى إثيوبيا، وجاء الحاصلين على مؤهل ثانوي في المركز الثاني والحاصلين على مؤهل جامعي أو تعليم على في المركز الثالث ثم في المركز الرابع الحاصلين على مؤهل ابتدائي.

٢) التوصيات:

تقوم الدراسة على عدة توصيات هامة تتمثل في الآتي:

١- ضرورة المشاركة الفعالة لدور قطاع الإعلام في توعية الشعب الإثيوبي لأهمية التعليم، الذي يعمل على انخفاض معدلات الأمية في إثيوبيا والتي ترتفع في أقاليم صوماليا، وعفار، وأمهارا، وأروميا؛ والذي يعمل على خلق مجتمع سوي مثقف يعمل بنفسه على مساندة دور الحكومة في التنمية مع عدم إغفال دور الحكومة في توفير معلمين مدربين على كافة المناهج التي تدرس في جميع مراحل التعليم الإثيوبي وذلك للحد من نسبة التسرب الدراسي في إثيوبيا.

- ٢- ضرورة توفير جميع الاحتياجات الخاصة بالبنية التحتية لقطاع المدارس والجامعات في إثيوبيا فقد لوحظ أثناء الزيارة الميدانية وجود دورات للمياه في معظم مدارس وجامعات إثيوبيا ولكن تخلو من المياه رغم تمتع إثيوبيا بثروة مائية عظيمة.
- ٣- المشاركة الفعالة لقطاع الإعلام في إثيوبيا وذلك في أمور عديدة منها توعية وتنقيف المرأة الإثيوبية بأهمية برامج تنظيم الأسرة، ومعرفتهم بوسائل منع الحمل الصحية، مع توعية الشعب الإثيوبي بضرورة نبذ العنف ضد المرأة خاصة العنف الزوجي المنتشر في إثيوبيا، كما في أقاليم أمهारा، وتيجراي، وبنى شنجول/جوميز، وجامبيلا، والتي لا تحرمه القوانين الإثيوبية ولا حتى الأعراف السائدة بها والذي من شأنه زيادة نسبة الطلاق وعدم الإستقرار الأسري في إثيوبيا.

المراجع والمصادر

المراجع العربية:

- ١- العيسوي، فايز محمد (٢٠١٥): أسس جغرافية السكان، درار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- ٢- شافعي، منى على عبدالرحمن (٢٠١٥): الحالة التعليمية في الإقليم الشرقي بجمهورية نيجيريا، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة.
- ٣- عبدالجواد، إيمان محمد (٢٠١٦): التوزيع الجغرافي للسكان في إثيوبيا حسب الحالة التعليمية.
- وأثره على التنمية البشرية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة.
- ٤- حسونة، حسن محمد إبراهيم (٢٠١٤): الأبعاد الجغرافية للعمالة النسائية في سوق باكوس بمدينة الإسكندرية، مجلة كلية الآداب بجامعة أسيوط.
- ٥- ليلة، عطا حسيني إبراهيم محمد (٢٠١٢): اتجاهات النمو السكاني والتنمية البشرية في إثيوبيا، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة.
- ٦- أبوراضي، فتحي عبدالعزيز (١٩٨٩): التوزيعات المكانية دراسة في طرق الوصف الإحصائي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

المراجع الأجنبية:

- 1- Bekele, S. (2006). Divorce: Its Cause and Impact on The Lives of Divorced Women and Their Children a Comparative Study between Divorced and Intact Families (Doctoral dissertation, Addis Ababa University).
- 2- Education for All (EFA). National EFA Ethiopia 2015.
- 3- Ezra, M. (2003). Factors associated with marriage and family formation processes in Southern Ethiopia. Journal of Comparative Family Studies, 34(4), 509-530.
- 4- Gashaw, T. A. (2019). Statistical analysis of early marriage among women in Ethiopia by using multilevel logistic regression. Glob J Fertil Res, 4(1), 001-009.
- 5- Meshesha, H. D. (2014). Analysis of marital rape in Ethiopia in the context of international human rights (Doctoral dissertation).
- 6- The Federal Democratic Republic Of Ethiopia. (2017). Compendium of Environment Statistics. Addis Ababa, Ethiopia.

المصادر الإحصائية:

- 1- Central Statistical Agency. (2018). the 2015/16 Ethiopian Household Consumption – Expenditure (Hce) Survey, Results Of Ethiopia, Addis Ababa.
- 2- Ethiopia. (2017). Ethiopia Demographic and Health Survey, 2016. ICF International, c entral Statistical Agency.
- 3- Ethiopia. Office of the Population, & Housing Census Commission. (2008). Summary and statistical report of the 2007 population and housing census: population size by age and sex. Federal Democratic Republic of Ethiopia, Population Census Commission.
- 4- Population & Housing Census Commission. (1984). Population and Housing Census of Ethiopia.
- 5- Population Housing Census Commission. (1995). The 1994 population and housing census of Ethiopia. Results for Addis Ababa.